

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232493**

UNIVERSAL  
LIBRARY







الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان

٣٥٤

كتاب

# النفايس الارتضيه

(شرح)

الرسالة العزيزية في علم المعاني للعلامة الفهامة افضل العلماء

الفاضل ابي علي محمد الملقب بارتضا علي خان البخاري

الصفوي الكوفاموي ثم المدرسي من اعيان

القرن الثالث عشر في الهند المتولي

صابع شعبان سنة (١٢٦٠م)

هجرية رحمه الله تعالى

رحمتموا سعة

آمين

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة

حيدرآباد الدكن الواقعة في الهند عمرها الله

الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٨) هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

( الحمد لله ) الذي زين عرايس المعاني بحلل الالفاظ . وصبر مناظرها  
موارد روائد الاحاظ . وحلى بجلى البيان اجيادها . واوجب على ذكر ان  
اللسن انقيادها . بدبم لاحصاء لبدايمه . وصانع لاحتواء لصنایمه . جل ثاؤه .  
وتعالى كبرياؤه .

( والصلاة ) على من استندت اليه اخبار الصدق والاهتداء . وعطفت اليه  
رحال الامال من كل بیداء . واوقى كتابا عظيما قدمت في الفصاحة حسناته .  
وخطابا فخميا دلت على البلاغة آياته . وبعث الى الخلائق بنقيرها وقطميرها  
وبلغت دعوتها الى صغبرها وكبرها . لولاه لما تكونت الاكوان . ولا تعينت  
الاعيان . وعلى آله التجباء النجباء . واصحابه الرحماء الامناء . لاسمها الخلفاء مادام  
البحر مأججا بالدرر . والمزنها ثجا بالدرر .

( اما بعد ) فاني قد كنت مدة من الزمان . وعدة من الاوان . مولعا بان اكتب في علم

المعالي الذي هو اعلی العلوم مرتبة واسماها متقبة وارفعها شاناً واقمعها اياناً رسالة حاوية  
 لمسائله كاشفة عن دلائله مقتصرة على تسديد القواعد مختصرة عن ايراد الزوائد  
 مع قصور الباعة في هذه الصناعة فيينا وجدت متانتين ابل درائمتنا شعر  
 وحيز اعز يزفيه كنز من اسرار العلم كيزان لفهم كمبار  
 رشيقا انيقا مستطابا مرغوبا كروح وريحان وعطروم مطار  
 حلوني لصاحبه العالم التحرير والاملي البصير وخيد زمانه فريد اوانته البحر  
 الزاخر الخبر الماهر نقاد الحديث النبوي عبدالعزيز الدهاوي ادام الله تعالى بقاءه  
 وزاد كل يوم في مصاعده الفضل ارتقاء ما احسن تاليفه وما اغرب ترصيفه فاردت  
 ان اخوض في عبابه واسهل مسالك شعبه وافصل ما اجل واحل ما اشكل  
 نجاء بحمد الله سبحانه كما اردت وبفضله تعالى شانه كما قصدت (وجملته)  
 تحفة لحضرة من شاع ذكر محامده في الاقطار واعلى الله رتبته كملوا الشمس  
 في رابعة النهار قائد زمام الانام حافظ بيضة الاسلام رافع لواء الملة الحنفية  
 البيضاء مؤسس معاهد الشريعة الفراء ممد قوانين الراغة والمدل مجدد قواعد  
 النوال والبذل ادرع الولاة واكملهم وابرع الصناديد وفضلهم ذكاهم  
 الدولة والاقبال عين اعيان الفضل والكمال الذي انام الانام في مهاد الامان وثقل  
 باياديه كواهل الانسان وعم الخلائق عيزيد الاكرام والاعطاء حتى لوراه حاتم  
 حتى لطوى بساط السفاه الامير الكبير الجليل واليعسوب القرم النبيل يسوع  
 الجود والكرم صاحب السيف والقلم المؤيد يمينود النصر من الاله نواب عظيم  
 الدولة بهاد رايمير الهند والاجاه دامت سرادات دولته مشيدة الاركان  
 والاولاد ولا زالت قباب امارته مرفوعة الى يوم التناذ بالذي صلى الله عليه وسلم  
 وآله الامجاد فالما مول منه ومن الكرام ان ينظروا فيه بعين الرضا والالطاف

ويجتنبوا عن السفط والاعطاف . ( شعر )

وعين الرضاعين كل عيب كلبلة . ولكن عين السخط تبدى المساويا  
وسميته ( بالنفايس الارتضية في شرح الرسالة العزيزية ) وما توفيتي الا بالله الكريم  
المنان . وبه الاستعانة وعليه التكلان .

( الحمد لله تعالى ) ( الحمد مصدر معلوم ومجهول او قدر مشترك بينه اولا لا التعريف  
فيه للجنس . ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو . اول الاستغراق .  
اي كل حمد من الازل الى الابد من اي حامد كان ثابت له اذ ما من خير الا هو وليه  
والمراد به الثناء باللسان على الجليل الاختيارى من نعمة او غيرها . والمدح . كذلك  
الا انه اهم من ان يكون على الجليل الاختيارى او غيره . يقال مدحت زيدا على  
حسنه ولا يقال حمدته عليه وقيل انهما مترادفان والمثال مصنوع . والشكر . هو الثناء بقول  
او فعل او اعتقاد يشمر بتعظيم النعم على انعامه فالحمدا عم باعتبار المتعلق واخص  
باعتبار المورد . والشكر . بالمعكس فينبهها عموم وخصوص من وجه . والثناء . ذكر  
فضائل من اثبت عليه ورفعه بالابتداء واصله التصبب وانما عدل عنه الى الرفع  
للدلالة على ثبات المعنى ودوامه دون تجدده وانصرامه وهو من المصادر التى  
تنصب بافعال مضمرة لا تستعمل معها كقولهم شكرا وعجبا والمعنى احمد الله حمدا  
( الله ) اصله الاله فخذفت المحزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قيل  
في ابتدائه يا الله بالقطع كما يقال يا اله واشتقاقه من اله بمعنى عبدا واله اذا تحير لهما  
العقول في ادراك كنه ذاته او من اله اذا سكنت لاطمئنان القلوب بذكره  
او من اله اذا فزع بورود النازلة لفزع العائد اليه او من لاه اذا احتجب لاحتمابه  
عن الابصار كما قيل لاه ربي عن الخلايق طرا . وقيل علم لذاته المخصوصة المستجمعة  
لجميع المحامد اذ يوصف ولا يوصف به ولان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف



تجربى عليه فلو جعلت كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا  
كما ترى والحق انه وصف في الاصل حتى يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود  
بحق بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعالم في امتناع الوصف به وعدم تطرق  
احتمال الشركة اليه كما ان البيت والنجيم غاب استعمالها على الكعبة والثرى . و  
( تعالى ) حال مؤكدة من انه وهذه الجملة تحتل ان يكون خبرية قصد بها  
الثناء بضمونها لان الاخبار بالمحمد حمد و اظهار لصفة الكمال ويحتمل ان تكون  
انشائية منقولة عن معناه الاصلى كالجمل الدهائية المنقولة الى امر نحو  
رحمه الله بمعنى ارحمه . ولما كانت انبياء عليه الصلوة والسلام يهدونه الى سواء  
السييل من لا يمكن استقصاؤها كما ان الله تعالى علينا لما لا يتصور احصاؤها اقترن  
الصلوة بالتحميد امتثالا لامره وقضاء لبعض حقوقه وقال . ( والصلوة على  
نبيه تو الى ) قد اشتهر ان الصلوة حقيقة في الدعاء لغة وفي الاركان المفصولة  
شرعا وربما يراد بها الرحمة مجازا العلاقة السببية وقيل انها مشتركة لغظية بين  
الدعاء والاستغفار والرحمة وقيل انها في اللغة العطف مطلقا لكنه بالنسبة  
الى الله تعالى رحمة كاملة والى الملائكة استغفار والى المؤمنين دعاء فعلى هذا  
تكون مشتركا معنويا وقيل انها موضوعة للقدر المشترك بين الثلاثة  
المذكورة بالعموم المجاز وهو الاعتناء بشأن المصلى عليه ( والنبي ) رجل بمشيئة الله  
تعالى الى الخلق ليدعوهم الى الطريق الحق باظهار المعجزات وهو مشتق من  
النبوة بمعنى الرفة فيكون فعلا بمعنى مفعول او من نبا اى اخبار فيكون  
بمعنى فاعل او مفعول من النبي بمعنى الطريق فانه يوصل به الى الحق لكن الاعتبار  
الاول اولى بالا اعتبار لما فيه من الدلالة على الشرف والرفة اصله بخلاف  
المعنيين الاخيرين حتى يكون لا يثاره على لفظ الرسول وجه وقد اختلفوا

في الفرق بين النبي والرسول فقل لهما متساو وان ولا فرق الا بحسب المفهوم  
وقيل الرسول اعم ملكا كان لو انسانا بخلاف النبي خاته مختص بالانسان وقيل  
انه اخص بكونه صاحب كتاب والنبي اعم وهذا هو الحق بدليل قوله تعالى  
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ووجه الاستدلال انها لو كانتا  
حساو بين او كان للرسول اعم لبيد كذا النبي بعدد حنفيا لان في احد المتساويين  
او الا اعم مستلزم لنفي المساوي الآخر والاخص هذا وترك التصريح باسمه صلى الله  
عليه وآله وسلم نظما واجلا لا وادعاه التبعين لانه هو الفرد الكامل الذي لا ينساق  
الذهن منه الا اليه ورفع المصدر اعني الصلوة الموصوفة بجملة تتوالى بعد حذف  
الفعل وتصديرها باللام وجعل تتوالى خبرا له والعدول عن النصب لنكتة مرت  
في الحمد (وعلى الله) الال اصله اهل بدليل اهل فقلت الماء همزة لقرب  
الخروج ثم بدلت بالالف واهل المرجل اخص الناس به قرابة وقيل الال  
في اللغة الشخص وصي الاولاد بذلك لانهم خرجوا من شخصه كما يقال بطن  
فلان للذين خرجوا من بطن واحد ومن هاهنا قيل ان كلا منهما اصل براسه  
وقياس تصغيره اويل لكن قلت الواو المضموم ما قبلها همزة ثم هاء واستعمال  
الال في الاشراف خاصة (وصحبه) الصوب جمع صاحب كالركب جمع راكب  
والصحابه هم المسلمون المذيع طالت صحبتهم مع النبي عليه السلام وما توا على  
السلام وبعضهم لم يشترطوا طول الصحبة والبعض شرط الروايق معه ايضا  
(وناصره) اي ناصر دينه هو من بذل جهده من العلماء في استنباط الاحكام  
وتخرجهم وتدون المسائل وترويجه (وصحبه) هو المسلم الذي يحميه بصميم قلبه  
وخلوص اعتقاده (علم العالي) اللقب لهذا العلم اما المعاني والمرايد والقوانين  
المخصوصة بادلتها واطاعة العلم اليه من قبيل اضافة العلم الى الخاص كشجر الاراك

و يجوز ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول او المجموع المركب منها والمراد  
 معرفة تلك القوانين بدلائلهم او قدم هذا العلم على علم البيان لان ايراد المعاني الواحدة  
 على الطرق المختلفة المتبر فيه انما يستبر بعد رعاية المطابقة المقصودة في هذا العلم  
 (علم) اى ملكة يشكّن بها على ادراكات جزئية باستحضار المعلومات واستحصان  
 المعهولات واطلاق العلم عليها من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب ويجوز  
 ان يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة يجعل العلم بمعنى المعلوم مجازاً  
 (يعرف) به احوال اللفظ العربي انما اثر المعرفة على العلم جزئياً على ما صطلح عليه  
 البعض ان المعرفة تطلق على الادراك الجزئى والعلم على الكل وقد نستعمل  
 المعرفة فيما ندرك آثاره لاداته والملم فيما ندرك ذاته ولذا يقال عرفت الله دون  
 علمه والادراكات الجزئية هي معرفة كل فرد من جزئيات الاحوال  
 المدكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها يمكن ان نعرفه ذلك العلم لانها تحصل  
 جملة بالفعل لاستحالة وجودها لاتنهاي فلا يرد مليرد وتقييد اللفظ بالعربي اتفاقي  
 والا ليس للتخصيص وجه ١٠ التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال الحال هو الامر  
 الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص هو الاعتبار المناسب للنظام وذلك  
 الاعتبار المناسب مقتضاه وتطبيق اللفظ على المقتضى ايراده مشتملا عليه او حمل  
 كلام الغير عليه من الاتيان بكل من التقديم والتأخير والذكر والحذف  
 والتعريف والتكبير وغيره في مقامه المناسب له وهي الاحوال المذكورة فالتكبير  
 المخاطب مثلاً حال يقتضى التاكيد فاذا اتى بالكلام في مقام الانكار موكد  
 او حمل الكلام المؤكد من الغير على رد الانكار فقد طابق الكلام مقتضى الحال  
 وبذلك خرج سائر العلوم العربية وبقوله بها اى لا يغيرها خرج البيان والبديع  
 اذ يعتبر فيها امور زائدة (وموضومة) هو ما يبحث فيه عن عوارض الذاتية

التي يرجع البحث فيه اليها (الكلام الصادر عن الملكة التعبير بكلام بلنغ)  
الملكة عبارة عن الكيفية النفسانية الراسخة فتكون من مقولة الكيف وهي هيئة  
قارة لا تنغى القسمة ولا النسبة وفي قوله ملكة التعبير ايذان بان صدور الكلام  
البلنغ ممن ليس له ملكة ليس موضوعا لهذا العلم والكلام البلنغ عبارة عن مطابقة  
الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلم ان النسبة بين الفصيح والبلنغ عموم مطلقا  
لكون القصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة فكل بلنغ فصيح وليس كل فصيح  
بلنغا لجواز كون الكلام الفصيح غير مطابق لما يقتضيه الحال (ويختصر في ثمانية  
ابواب) انحصار الكل في الاجزاء كأنه صام المشرقة في احادها لا تحصر الكل  
في جرياته والاصدق عالم العالي على كل باب

### الاول باب احوال الاسناد الخبري

هو انضمام كلمة الى اخرى من حيث افادة الحكم بثبوت مفهوم احدهما لمفهوم  
الاخرى او نفيه عنه وانما قدم الخبر على الانشاء لكثرة مباحثه وتقدير احوال  
الاسناد على احوال العارفين مع كون النسبة متأخرة عنها لان البحث في هذا العلم  
عن احوال اللفظ المتصف بكونه مستندا اليه ومستندا والموصوف بذلك الوصف  
لا يتحقق الا بعد تحقق الاسناد والمفهوم انما هو ذاته الامن حيث ذلك الاتصاف ولا  
كلام فيها (نسبة الفعل) لم يقل اسناده كما قاله الخطيب رحمه الله لا يرد ما يرد عليه من  
عدم دخول النسبة الايقاعية والاضافية مع ان المجاز العقلي يجري فيها ايضا وهو مكرر  
الليل والنهار ولا تطبعوا امر المسرفين (او مناه) من المصدر واسم الفاعل والمفعول  
واسم التفضيل والصفة المشبهة والظرف (الى ما هو له) اي الى شئ يكون للفعل  
او معناه ثابت لذلك الشئ بان يكون قائما به وهو غايه كالمفاعل فيما ينشئ له الفعل نحو  
ضرب زيد عمر او المفعول به فيما ينشئ له وهو ضرب زيد (عند المتكلم) متعلق بمتعلق له

باب احوال الاسناد الخبري

وهذا القيد لدخول ما يطابق الاعتقاد لكن يبقى ما لا يطابق الاعتقاد فادرجه بقوله  
(في الظاهر) هذا ايضا متعلق به والحاصل ان النسبة الى شئ يكون الفعل او معناه  
ثابتا لذلك الشئ عند المتكلم فيما يلوح من ظاهر كلامه لعدم انتصاب القرينة على  
غير ما هو له حقيقة عقلية) تسمية هذه النسبة حقيقة عقلية باعتبار انها ثابتة  
في عملها والحكم بهذه هو العقل دون الوضع فاقسامها على ما يعزى اليه التعريف اربعة  
(الاول) ما يطابق للواقع والاعتقاد جميعا كقول الموحدين في الله المبرهن (والثاني)  
ما لا يطابق شيئا منها كقولك ركب زيد والحال انك تعلم انه لم يركب  
(والثالث) ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل في الطبيب المريض (والرابع)  
ما يطابق للواقع فقط كقول المعتزلي ان لا يعرف حاله خالق الله الافعال كلها  
(والى ملابس له) مطوف على الى ما هو له اى نسبة الفعل او معناه الى ملابس  
له مغائر للملابس الذي ذلك الفعل او معناه مبنى له وذلك المغائر اعلم من ان  
يكون مغائر في الواقع كقول الموحدين ان رب الربيع العقل او في اعتقاد المتكلم فقط  
كقول المعتزلي خالق الله الافعال كلها (بتاول) متعلق بالنسبة اى نسبتها الى  
ملابس ينصب قرينة مانعة من كون النسبة الى ما هو له (مجاز عقلي) تسميته بالمجاز  
باعتبار انه متجاوز عن محله وتقييد به بالعقل لا فائدة حصول هذه النسبة بقصد  
المتكلم دون الواضع (وشرطه) في المجاز العقلي (تصور الحقيقة) بان يكون  
للفعل فاعل او مفعول اذا استند اليه يكون الاسناد حقيقة وهي اما جلية كقوله  
تعالى فارجت تجارتهم اى ارجو اني تجارهم او خفية كما في قول ابن المعتز .

رأيتنا صفحتي قر • يفوق سناها القمر

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدتَه نظرا

(او القرينة) اى شرط فيه تصور القرينة الصارفة عن ارادة ظاهر الكلام اذا المتبادر

الى الذهن عند انتفاء القرينة هو الحقيقة فهي اما لفظية كما ان قيل الله قرينة  
لفظية على الصرف عن الظاهر في استادميزه الى جذب اليبالي في قول ابي النجم

قد أصبحت ام الحيار تدعي • على ذنبا كله لم اصنع  
من ان رأيت راسي كراس الاصلع • ميزه قنزعاً عن قنزع  
جذب اليبالي ابطنى واسرعى • افناء قيل الله للشمس اطلعي  
حتى اذا واراك افق فارجعي • يابنت عني لا تلومي واضجعي

او معنوية بان يصدر انت الزبيع البقل من الموحد او يستحيل قيامه بالمدكور عقلاً  
كما في محبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم الامير الجند ( و طرفاهما حقيقتان )  
لغويتان او مجازان ( لغويان ) ( او مختلفان ) يعنى في المجاز العقلي المسند والمسند  
اليه اما حقيقتان نحو شفى الطبيب المريض او مجازان نحو احبى الارض شباب الزمان  
او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجاز او بالعكس نحو انت البقل  
شباب الزمان و احبى الارض الربيع ( ثم ان قصد افادة الحكمه او علمه به ) اى  
ان كان قصد الخبر باخبار وقوع النسبة افادة الحكمه للمخاطب نحو زيد قائم  
لمن لا يعرف قيامه او افادة كونه علماً به نحو حفظت القرآن لمن حفظه والمراد  
بالخبر من يكون بصدد الاخبار لا من يكون متلفظاً بالجملة الخبرية اذ هي بما تجبى  
لا غرض اخر سوى الافادة كاظهار التخرق والتعسف في قوله تعالى حكاية من امرأة  
عمران رب الي وضعتها انثى • والضعف والتخشم كما في رب انى و من العظم منى  
( فيقتصر على قد والحاجة ) لا زيد والا كان عبثاً ولا انقص والا لم يحصل الغرض  
( ولا يبرؤ كدخالى الذهن ) اى لا يبرؤ كد الحكمه بالتاكيدات وهي ان واللام والقسم  
وتون التاكيد وحرف التنبيه وغيره لمن لا يكون علماً بوقوع النسبة اولاً وقوعها  
لاستغنائها عنها اذا الحل الخالى يتمكن فيه كل نقش يدع عليه لعدم المانع كما قيل

اتاني هو اقبل ان اعرف الهوى . فصادف قايما خاليا فتحكنا

(وهو كذا للتردد استحضانا) يعني ان كان المخاطب مترددا في اثبات الحكم وعدمه بان يميل الى هذامرة والى ذلك اخرى حسن تقوية الحكم بمؤكد ليزيل ذلك تردده ولا يبالغ في توكيده وانما حسن مع ان المخاطب لم يقتد بخلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته لينتفرح بالحكم في قلبه ويرجع على خلافه نحو لزيد قائم (والمنكر وجوبه بحسب الانكار) اي المخاطب ان تنكر الحكم وجب توكيده بحسب قوة الانكار وضمفه الى الله كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا اول انا اليكم مرسلون فاكذبنا واسمية الجملة وثانيها بنايهم انا اليكم مرسلون ٢ كدبا لقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (فالاول) ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري وجه التسمية ظاهر بالذي نامل (وقد يجعل كغيره لان معناه من الماردع) اي يجعل المنكر كغير المنكر لان معناه من الدلائل والشواهد التي ان ناملها لا تردع عن الانكار كقوله تعالى لمنكري الوحدانية الحكم اله واحد من غير توكيد لوجود الدلائل الرادعة من الانكار عنده (ويصكس بمظهر امارته عليه) اي يحمل غير المنكر كالمنكر بظهور امارته الانكار عليه فهو قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون . مو كدبان واللام مع انهم غير منكرين لذلك الا ان غفلتهم عن الموت مما يمد من امارته اذ من اعتقد حقيقة فشانه الاستعداد فلما لم يستعدوا بالاسلام فكأنهم ينكرونه .

والثاني باب احوال المسند اليه

(احواله هي الامور العارضة له) من حيث ذاته لا بواسطة الحكم او المسند (حذفه لظهوره) اي اظهر المسند اليه بدلالة القرائن عليه واعتماداتقال الذم اليه فمع ذلك ان ذكر بعد عثاني جليل النظر كقول المستهل الملل واقه او امتحان

تنبيه السامع) هل يتنبه عليه ام لم يتنبه (او قدره) اى امتحان مقدار تنبيهه هل يتنبه  
بالقرائن الخفية ام الجلية (او صون اللسان عنه) اى عن ذكر المسند اليه لقصد اهاتيه  
وتحقيره كقوله . (شعر)

حريص الى الدنيا مضيع لدينه . وليس لما في بيته بمضيع  
(او العكس) اى صونه عن اللسان لغاية شرفه وعظمته كما قيل في هذا المعنى .  
(شعر) واياك واسم العا مرية انتى . اغار عليها من فم المتكلم  
ومن امثله قول الفا ضل البلجرامى . (شعر)

وميض لاح من تلقاء قدس . شهاب جل عن نقص الافول  
(او تيسر الانكار) ان احنج اليه فان التصريح مانع منه كقوله ظالم فاجراى  
السلطان فليس لاحد ان يزاحمك لتاتى المناص بالانكار عنه (او تعينه) وهذا  
اعم من ان يكون واقعا كما فى خلاق لا يشاء اى الله اواد ما يانحو وهاب الالوف  
اى الامير وقد يحذف للاخفاء عن غير المخاطب من الحاضرين كقوله  
فى الدار اى الحبيبة او لغوات الفرصة كقول الصياد غزال (وذكره الاصل)  
اى لكونه اصلا لا صارف عنه من مرجحات الحذف (وضمف القرينة) يعنى  
بذكر للاحتياط عن عدم فهم المخاطب لضمف القرينة وخفائها (او التعريض  
بغباوة السامع) بانه لا يفهم الا بالتصريح (او الايضاح) والنقرير فى ذهن السامع كما  
قال الله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون . بتكرير اسم الاشارة  
او الرقعة اى تعظيم المسند اليه نحو السلطان فمل كذا (او الاهانة) نحو السارق  
قائم (او التبرك) نحو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال كذا (او التلذذ) بالذكر  
حقيقة كذا كذا اسم المحبوب ولنعم ما قيل فيه . (شعر)

اجد الملامة فى هو الكاذبة . حبالذكرك فليلمنى اللوم



(او ادعاء) كذا كراسه المدوح مثل . (شعر)

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره . هو المسك ما كررته يتضوع

وقد يذكر قصد التعجب نحو زيد يقاوم الاسد (وسط الكلام) في مقام يطلب  
الاسماع مثل هي عصا اتوكا عليها واهش بها على غنى . في جواب ما تلك بيمينك  
ياموس (او الافتخار) كقولنا نبينا حبيب الله خاتم المرسلين ابو القاسم محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في جواب من انبك (و تعرفه) اى ايراد المسند اليه معرفة  
هى ما يقصده ممين عند السامع مما زاد له من غيره من حيث هو معين بخلاف النكرة  
فانما يقصد بها التفات النفس الى المعين من حيث هو من غير ان يكون في اللفظ  
ملاحظة التمين (باضمار لمقام التكلم) ونحوه من الخطاب والغيبة مثل قول النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم . انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب . ونحو . (شعر)  
انت تبقى ونحن طر افداكا . احسن الله ذوالجلال عز اكا  
و كقوله

هو الحبيب الذى ترجى شفاعته . اكل هول من الاحوال مقمحه

(وبالعلمية) اى تعرفه بايراده علم هو اوضح لشي مع جميع مشخصاته (لا حضاره  
ابتداء) اى لا حضار المسند اليه في ذهن السامع بشخصه اول المرة (باسم خاص به)  
بحيث لا يطلق على غيره حتى يتميز عنده عما عداه فهو الله ولى الذين آمنوا  
(والكتابة) اى تعرفه للكتابة عن معنى يصلح العلم له نحو ابولب فمل كذا فانه  
تليح الى المعنى الاصلى الاضافى اعنى ملازم اللمب لينتقل منه الى كونه جهنميا (اربا  
سبق من الرفعة كقوله . (شعر)

محمد صاحب التبليغ خاتمه . والصادر الاول المقرون بالقدم

(او الاهانة) مثل صخر فمل كذا (او التلذذ) كقول الشاعر

ثاقه يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلي من البشر  
 (او التبرك) كما في الله النعم الكريم ومحمد الزوف الرحيم (او التنبيه) على غباوة  
 السامع (او غير ذلك) من الوجوه التي تلايم اعتبارها في الاعلام كالتفاوت والتطير  
 والسبحيل على السامع حتى لا يكون له سبيل على الانكار (و بالموصولة للجهل بغير  
 الصلة) اى تعريفه بايراده اسماء موصولا لفقد علم السامع غير الصلة من الاحوال  
 الخاصة به نحو الذى جاء في امس رجل صالح (او المهجنة) اى استباح التصريح  
 بالاسم فيذكر بصفة مختصة به (او التقرير) للعرض الذى يساق له الكلام  
 كقوله تعالى وادودته التى هو في بيتها • فالعرض منه نزاهة يوسف عليه السلام  
 وطهارة ذيله لان امتناعهم منهم كمال قدرتها عليه الباع في انمعة ففيه تقرير للمقصود  
 وهذا ادل من امرأة العزيز اوز ليخا ولذا لم يصرح بها ولا استباح التصريح ايضا  
 (او التخييم) اى تعظيم المسند اليه نحو غشيبهم من اليم ما غشيبهم • (او الايماء الى  
 وجه بناء الخبر) اى اتيان الموصول للاشارة الى طريق بناء الخبر بان يكون  
 موزنا لتعظيم شأن الخبر نحو • (شعر)

ان الذى سمك السماء بنى لنا • يتاد عائمه اعزوا طول  
 (او مثير التحقيق) مثل • (شعر)

ان التى خربت بيتا مهاجرة • بكوفة الجند غالت ودهاغول

او مشعر ابله ثبوت الخبر للخبر عنه اصله وتمظيم المتكلم والسامع او الخبر عنه  
 او غير ذلك تبعا كما في قوله تعالى ان الذين يمسكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم  
 اوان الذين يبايعونك انما يبايعون الله • ولن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم  
 جنات الفردوس • والذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين او معزى الى التنبيه على  
 الخطاء من المخاطب نحو (شعر)

ان الذين تروهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم ان تصرموا  
او من غيره نعو (شعر)

ان التي زعمت فوادك ملها • خلقت هواك كما خلقت هوي ملها  
او الى معنى اخر غيره مثل (شعر)

ان الذي الوحشة في داره • تونسه الرحمة في لحده

وقديوني تشويق السامع الى سماع الخبر ان تكون الصلة امر اغري بانحو  
والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد

( او للترغيب ) نعو ان الذي حسن افعاله وكل جماله كذا ( او للتنفير ) نعو  
الذي شاه خلقه وساء خلقه . او لاث على الترحم مثل الذي سبي اولاده ونهب  
طريقه وثلاده . او للفظظة . نعو الذي لا يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا او للاتعام  
نعو الذي خلص لك و داده و رسخ مع عدوك عناده . او للاتقام . نعو الذي  
يوالى اعداءك ويمادي او لياك . او غير ذلك . مما لم ينضب ( وبالاشارة لثيابه )  
اي تعريفه بايراده اسم اشارة لتمييز المسند اليه اكل تميز كقوله ( شعر )

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته • والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا النقي النقي الطاهر العلم

من معشر حبيب دين و بغضهم • كفر و قربهم نبهي و معتصم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • بجده انبياء الله قد ختموا

( او للتنريض بالغبوة ) اي غبوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله

اولئك ابائي فجتني بمنزلهم • اذا جعتنا باجرير المجامع

( او بيان حاله قريبا بعدا ) اي حال المسند اليه في القرب والبعد والتوسط بهذا وذلك

وذاك وهذا البيان وان كان من مباحث اللغة لكن اوردها هنا نوطئة لما ينفرع

عليه من التعظيم والتخير (او الماسبق) من التعظيم بالقرب و البعد كقوله تعالى  
 ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وذلك الكتاب لا ريب فيه والتخير بهما نحو  
 ما هذه الحياة الدنيا لا لعب ولهو فذلك الذي يدع اليتميم وتعرف المسند اليه  
 بالمعرف (بالام للعهد) اى للاشارة الى العهد الخارجي هو حصّة معينة من الحقيقة  
 فردا كان وافرادا سواء كان العهد باعتبار كونه مسبوقا بصريح اللفظ نحو ووهبنا  
 لداود سليمان نعم العبد انه اواب والمراد من العبد سليمان عليه السلام ولا نحو وليس  
 الذكر كالانثى فالذكر وان لم يكن مسبوقا بذكر صريح لكنه مسبوق بالتخير الذي هو  
 عبارة عن عتق الولد لخدمة بيت المقدس في قوله قالت رب اني نذرت لك ما في بطني  
 محررا وهوانا يكون للذكور او باعتبار علم المخاطب بالقرائن نحو ركب الامير اذا  
 لم يكن في البلدة الامير واحد او باعتبار حضوره خارجا نحو هذا الرجل فعل كذا  
 وكقوله سبحانه في غير المسند اليه اليوم اكملت لكم دينكم (او الحقيقة) اى للاشارة  
 الى الحقيقة ونفس الطبيعة اندخول عليها ما بحيث لا يصلح للانطباق على الافراد  
 اصلا وهو لام الجنس والطبيعة نحو الانسان نوع وكقوله تعالى في غير المسند اليه  
 وجعلنا من الماء كل شىء حى او بحيث يصلح له ويكون بيان الافراد مهمل وهو لام  
 العهد الذهنى مثل اخاف ان ياكله الذئب حيث لا عهد لفرد في الخارج وهذا وان  
 اجري عليه في اللفظ احكام المعارف لكنه قريب من النكرة معنى اذ النكرة عبارة عن  
 بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا عبارة عن نفس الحقيقة واستفادة البهضية  
 منه بالقرينة فالجرد وذو اللام مع انضمام القرينة واسميان وبالنظر الى ذاتها مختلفان  
 ولذا قد راعى جانب النكارة ايضا ويوصف بالنكرة كما في التنزيل كمثل الحمار يحمل  
 اسفارا (او الاستغراق) اى للاشارة الى نفس الحقيقة المنطبقة على الافراد كلها  
 (حقيقيا) بان يراد كل فرد بما يشاؤه اللفظ بحسب الوضع نحو ان الانسان لئن خسر

(او غيره) اى غير حقيقى ان يقصد كل فرد مما يشمله اللفظ بحسب العرف ونحو جمعت  
الصاغة على باب الامير فالتمارف على صاغة بلده او مما كتبه لامطلق الصاغة  
او اعلم ان الجمهور لم يفرقوا فى الاستغراق بين المفرد والمجموع ذهابا الى بطلان معنى  
الجمعية من وجه حتى لو حلف ان لا يتزوج النساء حث بواحدة . ولو قال نساء  
لا يحنث الا بثلاث . وقال السكاكي ان استغراق المفرد اشمل من استغراق المثنى  
والمجموع لتناول كل واحد من الافراد واستغراق المثنى والمجموع انما يتناول  
الثنين اثنين وجماعة جماعة والظاهر هو الاول بشهادة الاستقراء كما فى قوله تعالى  
اعلم غيب السموات وعلم آدم الاسماء . ونعريف المسند اليه (بالإضافة) الى شيء  
من المعارف (للاختصار) اى طلب الاختصار لضيق المقام لانها اختصر طريقا الى  
احضار المسند اليه فى ذهن السامع كقوله

هو اى مع الركب اليانين مصعد . جنب وجناني بمكة موثق

فلفظه واحدا اختصر من الذى اهواه . او لما سبق من التظيم بشأن المضاف نحو فقال  
لهم رسول الله ناقة الله وسقياها . او المضاف اليه نحو عبدى حاضرا وغيرهما نحو عبد  
الحليفة عندي . او التحقير للمضاف مثل ولد الحجام قائم . او المضاف اليه مثل ضارب  
زيد على الباب او غيرهما نحو ولد الحجام يحالس زيدا وقد بوقى به لتمذرا للتمذاد نحو  
اجم اهل الحق على كذا وكقوله . شعر

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم . اسود لها فى غيل خزان اشبل

او تمسره اما باعتبار الكثرة نحو اهل البلد فملوا كذا او باعتبار لزوم تقديم بعض على  
بعض من غير مرجح مثل علماء المدينة اتفقوا على هذا . او باعتبار احتمال التصريح  
على تحقيرهم نحو علماء البلد فملوا كذا وكقوله . شعر

قوى هم قتلوا اميم اخي . فاذا رميت يصيبني سهمي

او املال السامع نحو حضر اهل السوق او لتضمنها تحريضا على الاكرام نحو  
صد يقك هذا والاذلال مثل مدوك على الباب . او مجاز الطيفا باعتبار الاضافة  
بادى ملايسة ككوكب الخرقاء في قوله . شعر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسعرة . مهيل اذا عت غز لما في القرائب  
او استهزاء نحو ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون . وغير ذلك من الاهتبارات  
المناسبة وتنكيره للافراد اى تنكير المسند اليه للقصد الى فرد مما يصدق عليه اسم  
الجنس كقوله تعالى جاء رجل من اقصى المدينة (او النوعية) اى للقصد الى نوع . منه  
كما في التنزيل وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع من الاغطية ( او تنكيره لفائدة  
(التقليل) نحو رضوان من الله اكبر (او التحقير) نحو ان مستهم نفقة من عذاب ربك  
وقد يحتملها نحو ان يبدل شئ اى قليل حقير ( او خلافتها) هو التنكير نحو ان له  
لا بلا وان له لغفار التعظيم كقوله . شعر

له حاجب عن كل امر يشينه . وليس له عن طالب العرف حاجب  
وقد يجىء لكليهما كما في قوله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت رسل من  
قبلك اى ذوو اعداد كثيرة وآيات عظيمة وربما يحتمل التعظيم والتحقير جميعا  
كقوله تعالى الى اخاف ان يسلك عذاب من الرحمن اى عذاب عظيم او شئ  
من المذاب وقد ينكر لعدم علم المتكلم سوى ذلك القدر حقيقة نحو رجل  
ينادى الى الباب . او ادعاء نحو رجل قائل هذا القول مع عرفانه بجهالة . او لمنع المنع  
عن التعريف كقصد الابهام على السامع لغرض نحو رجل قال انك شمتنى . وبما ينكر  
غير المسند اليه للافراد . والنوعية نحو قوله تعالى خالق كل دابة من ماء اى كل فرد  
من افراد الدواب من نقطة معينة او كل نوع من انواعها من نوع من المياه مختص  
بتلك الدابة او المظلم مثل فاذا اتوا بحرب من الله ورسوله . او التحقير نحو ان نظن

الاطناني ظنا حقيرا (و وصفه) اي وصف المسند اليه (للكشف) عن معناه  
وتفسيره وهو ما للهيبة نحو العقل المجرد عن المادة في ذاته وفله كامل بالفعل  
او لانظر نحو الجسم الطويل المريض العميق منتقرا الى مكان يشغله ومثال كونه  
للكشف في غير المسند اليه قوله تعالى ان لانسان خلق ملوعا ذامسا الشر جزوعا  
و ذامسا الخير منوعا . فعني الملعوع مفسر في الآية (او المخصي) سواء كان بتقليل  
الاشتراك او برفع الاحتمال نحو الذم السائمة توجب الزكوة و زيد العالم عندنا  
(او المدح والذم والترحم) نحو جاء في زيد العالم والجاهل او المسكين (او التاكيد)  
نحو امس الدابر كان يوما عظيما (وتاكيد للتقرير) اي تاكيد المسند اليه للتقرير .  
وتحقيق مفهومه بحيث لا يمتثل غيره سواء كان التقرير لاحساس غفلة السامع  
او لقصد النقاش معناه في ذهنه نحو جاء زيد زيد (او دفع توم التجوز) اي التكلم  
بالمجاز نحو اقتص من زيد الامير الامير او نفسه . او دفع توم السهو في الكلام نحو جاء  
السلطان السلطان (او دفع توم (عدم الشمول) نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون  
(و بيان) اي اتباعه بمطف البيان (للايضاح) والتفسير بما يختص بالتبوع وبوضم ذاته  
نحو قال ابو الحسن على كرم الله وجهه كذا ويكنى ايضاحه له عند الاجتماع وان  
لم يكن اوضح منه عند الافراد خلافا لاسكاكي وقد يجامع الايضاح المدح كالبيت  
الحرام في قوله تعالى جمل الله الكعبة البيت الحرام . عطف بيان اتي به للمدح  
والايضاح وما اتى صاحب الكشف انه عطف بيان جي به للمدح لا للايضاح  
فهو محمول على نفي كونه لجرد الايضاح وقد يجي بما لا يختص كالطير في قوله  
والمؤمن المائذات الطير يحسبها • ركب ان مكة بين القيل والسند  
(وابداله) اي الابدال منه (لزيادة التقرير) و الايضاح والتفسير وفيه اشعار الى ان  
البدل مقصود بالنسبة بعد التوطئة والتقرير زيادة تحصل تبعا لزيادته ظاهرة في

بدل الكل للذكرتين مرتين . واما في بدل البعض فلان المتكلم يحتمل الاول  
 وبينه الثاني بعد التجوز والاجمال وهو ما يؤثر في النفس نحو اكلت الرغيف ثلثه  
 وكذا في بدل الاشتمال لكن يجب فيه ان يكون الاول بحيث يجوز ان يطلق  
 ويراد به الثاني نحو اعجبني زيد علمه فلك ان تقول فيه اعجبني زيد اذا عجبك  
 علمه وطوبى لنا كشرح المقال عن ذكر بدل الغلط لما انه لم يقع في الكلام الفصيح  
 لافي النظم ولا في النثر فضلا عن التذييل البليغ المعجز (وعطفه) اي اتباعه بالمطف  
 (للتفصيل) اي تفصيل المسند اليه بالاختصار كما في جاء زيد وعمرو فانه اخضر من  
 جاء زيد وجاء عمرو ومفيد لتفصيل المسند اليه بخلاف جاء في الزجلان  
 ولم يلمح منه تفصيل المسند اذ الواو لمطلق الجمع ولا دلالة فيه لمجيئ احدهما قبل  
 الاخر او بعده او معه وانما فهم مجرد الاشتراك فيه وقد يجيء لتفصيل المسند ايضا  
 مع الاختصار نحو جاء زيد فعمرو وعمرو وجاء في النون حتى خالده هذه الحروف  
 الثلاثة مشتركة في تفصيل المسند لكن الاول دال على التوقيف من غير مهلة  
 والثاني على المهلة والثالث يفيد ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى  
 الاقوى او بالعكس (اولرد الى الصواب) اي لرد السامع عن الخطأ في الحكم الى  
 الصواب كقولك لمن ادعى ركوب خالد دون عمرو او ركوب بهار ركوب عمرو ولا  
 خالد ولكن يجيء لرد قالب الحكم لالرد معممته استمالا كقوله .

امر على الديار ديار ليلي . اقبل الجدار وذا الجدارا

وما حب الدنيا رشفن قلبي . ولكن حب من سكن الديارا

لمن اعتقد العكس لالمن ادعى الشغف بها او الشك من المتكلم او للشك اي  
 ايقاع المخاطب في الشك نحو جاء زيد وعمرو او لتخديره او لالباحة نحو لياخذني  
 زيد وعمرو او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو



وما جاء عمرو بن لادن في لفظ ليل للاضراب عن المتبوع وجمعه كالمسكوت عنه  
وصرف الحكم الى التابع اذا جئ به المطف المفردات وكانت بعد اثبات وان  
كانت بعد نفي فمقابلها كالمسكوت عنه عند البعض او مقرر على حاله كما هو ظاهر من  
كلام ابن الحاجب رحمه الله على هذا لا معنى للاضراب الا الانتقال الى الامم  
وما بعدها اما اثبات كما عليه الجمهور وادنى كما عليه المبرد وادنى بها لمطف الجمل  
تقديمي للاضراب وتدارك الغلط وربما يوتى بالانتقال من جملة الى اهم منها  
ولم يقع في الترتيل الا على هذا الوجه (وفصله اي الاتيان بعده بضمير الفصل  
(للتخصيص) اي لقصر المسند على المسند فيه نحو او لم يعلم وان الله هو يقبل التوبة  
وقد يجيء لقصر المسند اليه على المسند كقوله •

اذا كان الشيايب السكر والشيب • ها فالحيوة هي الحمام  
اي لاجابة الموت (وتقديمه) اي تقديم المسند اليه (الاصل اي لكونه اصلا  
وليس امر يستدعي تاخره فكما يجب تحقته في الذهن قبل الحكم ينبغي ان يكون  
مقدما في الذكر ايضا حتى يوافق ترتيب اللفظ ترتيب المعنى (او التمكن) اي تقديمه  
لتقرر الخبر في ذهن السامع بان يكون فيه تشويق الى سماع الخبر كقوله • شعر  
ومن يصنع المعروف في غير اهله • يلاقى الذي لا يلقى جبرام عامر  
ادام لها حين استجارت بقره • قرأها من البان اللقاح الغزائر  
واشبعها حتى اذا اماتلات • فرته بانثياب لها واطاغر  
فقيل لذي المعروف هذا جزا من • غدا يصنع المعروف في غير مشاير  
(او التفرج) اي لقصد تفرج السامع باسماءه في حفظ الكلام تقا ولا نحو سهيل في  
دارك (او خلاصه) اي خلاف التفرج من الاساءة تعظيما نحو مصعب في دار خلدك  
(او لغير ذلك) من الإهام بانه مطلوب لا يزول عن خاطر والتلذذ واطار التعظيم

والتعقير وما اشبه ( وناخير ) اى تاخير المسند اليه لاقتضاء المقام تقديم المسند كما  
سبق في باب ان شاء الله تعالى ( وقد يخالف ما تقدم ) من الضوابط ويعدل عن  
منتهى الظاهر ( لنكت واعتبارات منها القلب ) وهو جعل احد اجزاء الكلام  
مكان الآخر والاخر مكانه بحيث ينقلب المعنى بحسب دلالة التركيب في  
الظاهر ( والداعى ) الى اعتباره امار عاية للفظ بان يتوقف صحته عليه كما اذا وقع  
للمسند اليه نكرة والمسند معرفة كقوله . ( شعر )

قنى قبل التفرق يا ضبا عا • ولايك موقف منك الوداعا  
اى لايك موقف الوداع موقف منك اورد عاية جانب المعنى كقوله تعالى  
دنا فتدلى • اى تدلى فدنا ( اعلم ) ان السكاكى اعتبره مطلقا وقال انه شائع  
في التراكيب ومورث للملاحاة في الكلام ومنهم من رده مطلقا وقال الخطيب  
الحق انه لو تضمن اعتبار الطيفاسوى للملاحاة فيقبل كما في قوله .  
ومحة مغبرة ارجاؤه • كلن لون ارضه سهاؤه

خفيه مبالغة في توصيف لون السماء بالغبرة والمعنى كلن لون سماءه لغبرتها لون  
ارضه والاخبار دلمدم الفائدة الممتد بها ( والالتفات ) هو المدول من  
التكلم الى الخطاب كقوله تعالى ومالى لا اعبد الذي فطر فى واليه ترجعون  
او بالعكس كقوله . ( شعر )

واثبت الوجد خطى عبرة وضنا • مثل البهار على خديك والعتم  
نعم سرى حليف من اهوى فارقنى • والحب يترص اللذات بالالام  
او من التكلم الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحم • او بالعكس  
نحو الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه • لو من الخطاب الى الغيبة مثل حتى  
لذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وكقوله

اذكر حاجتي ام قد كفاني • حياه ك ان شيمتك الجبال  
 كريم لا يغيره صبا ح • من الخلق الجليل ولا مساء  
 او بالعكس نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا (او التغليب) سواء  
 كان تغليب الجنس على فرد من جنس آخر كقوله تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا  
 فسيروا الا ابليس • فان ابليس مع انه كان من الجن لكنه دخل فيما يريد بلفظ  
 الملائكة تغليبا او تغليب الاكثر من جنس على اقله بان ينسب الى الجميع  
 ما هو منتسب الى الاكثر نحو لتفر جنك يا شعيب والذين آمنوا معك من  
 قريتنا او لتعودن في ملتنا • فشعيب عليه السلام لم يكن فقط على ملة الكفار حتى  
 يمود اليها لكنه جعل من ملتهم تغليب اتباعه عليه في الكون على ملة الكفار على  
 الايمان حتى يكون الدخول فيها بعده عودا وتغليب الذكور على الاناث بان اجري  
 على الجميع صفة مشتركة بينهم بصيغة مختصة بالذكور كقوله تعالى كانت  
 من الغارين اي امرأة لوط عليه السلام وتغليب المتكلم على المخاطب او الغائب  
 نحو انا وانت فعلا انا وزيد ضربنا او تغليب المخاطب على الغائب او تغليب  
 العقلاء على غيرهم بان يبرهن الجميع بصيغة تختص بالعقلاء كما في قوله تعالى جعل  
 لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذركم فيه • فقوله يذركم  
 خطاب شامل للناس المخاطبين بالانعام المذكورة بلفظ الغيبة ففيه تغليب  
 المخاطب على الغائب والعقلاء على غيرهم او تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ  
 نحو بل انتم قوم تجهلون • بناء الخطاب او تغليب الموجود على الممدوم مثل الذين  
 يؤمنون بما نزل اليك • فالمراد المنزل كله وان لم ينزل الا بعضه او تغليب احد  
 المتناسبين على الآخر كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لاميرو المؤمنين  
 ابن بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما من الاعتبارات كوضع اسم الاشارة

موضع الضمير للمناية لتمييزه او ايها بلادة السامع حيث لا يعرف الا المحسوس  
او كمال فطائه حيث يشاهد غير المشاهد كما لمشاهد كقوله . شعر  
تلك التي قلبي بها مشغوف . اكنيت عنها واسمها معروف  
وكوضع المظهر غير الاشارة موضع الضمير اما الغائب فلزيادة التمكن نحو الله  
الصمد . او المتكلم فللاجلال نحو امير المؤمنين يا مراك كذا مكان انا امرك  
او الاستعطاف كقوله .

الهي عبدك العاصي انا كما . مقر بابا لذنوب وقد دعا كما  
فان تغفر فنت لذا كما هل . وان نظردفن يرحم سوا كما  
وكوضع المضممر موضع المظهر من غير عائد حقيقة او حكما نحو ربه رجلا  
ونعم رجلا . كان رب رجل ونعم الرجل علي من يحبل المخصوص خبر متبدا  
محمذرف مثل قل هو الله احد . وفانها لا تعنى الابصار . موضع لفظ الشأن والقصة  
للتمكن في ذهن السامع وكلمة مبير عن صيغة المستقبل بلفظ الماضي تنبيهها على  
تحقق وقوعه نحو زادي اصحاب الجنة . مكان ينادى او بلفظ الفاعل مثل ان  
الدير لواقع . او المفعول نحو ذلك يوم يجمع له الناس . وكما في الخطب والمسائل  
بغير ما يترقبه ويطالبه بحمل كلامه على خلاف مراده وتفريده . منزلة عية تنبيهها  
على انه الايق بحاله او المهم له كقوله . مثل الاخير يحمل على الادم والاشعب  
في جواب لا حملك على الادم . ومثل قوله تعالى يستأذنك عن الاهلة قل هي  
مواقيت للناس . عندهم قال ان السؤال كان عن السبب في اختلاف القمرين زيادة  
التوروت قصاته فاجيبوا ببيان الغرض عن هذا الاختلاف تنبيهها على انه الام لم  
من بيان السبب والايق بعالمهم لانهم ليسوا ممن يطالعون عليه بسهولة او بحمل  
سواله على معنى آخر لنكتة كما روى ان الحجاج قال لصبي احفظت القرآن

فقال او خفت على القران ضياء احتى احفظه قال اجتمه قال او كان متفرقا حتى  
اجمه قال الحكمة قال اليس الله انزله محكما قال افاستظهر انه قال مما اذا كان اجمله  
وراء ظهري قال ياويلك ماذا اقول قال الويل لك قل اوعيت القران في صدرك  
و كقصه الخطاب الى واحد من المقصود اسماع غيرة من الحاضرين وسبب  
المدول من الغير امامه ابا واستحياء منه واحتقاره ولا عرض عنه او مخافة اجابته  
بجلا يشتهيه •

### و الثالث باب احوال المسند

( ذكره وتركه للمامر ) في المسند اليه اما ذكره فلكونه اصلا مع عدم المصارف  
عنه من مرجعات الحذف نحو زيد قائم او الاحتياط لقلة الاعتماد بالقرائن  
نحو من يجبي المظالم وهي رميم قل يجيبها الذي انشاها اول مرة • او التعريض  
بيلادة المخاطب نحو محمد نينافي جواب من نبيكم او افادة التعجب نحو زيد  
يقاوم الاسد او غير ذلك من النكت واما حذفه فقد يكون للاختصار ومحافظة  
الوزن كقوله •  
( شعر )

ومن يك امسى بالمدينة رحله • فاني وقيارها افرى

والاحتراس من العبث مثل قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي • او اوضح  
المقام نحو خرجت فاذا السبع او للثقة على شهادة العقل دون اللفظ اذ هو اقوى  
الدليلين كقوله •

ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضى واما

اولقيام القرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو واثان سئلهم من خلق  
السموات والارض ليقول ان الله • اى خلقهم الله او مقدر مثل يسبح له فيها بالغدو  
والاصال رجال • على من قرأ يسبح مبنيا للفعول وقد يكون لغير ذلك • وايراده

اي ايراد المسند (جملة) اسمية كانت او فعلية انشائية او خبرية (لكونه) اي كون  
 المسند (سببياً) وهو عبارة عن كون الجملة معلقة على المبتدأ لئلا يكون مسنداً  
 اليه في تلك الجملة نحو زيد ابوه قائم وقام ابوه (او مفيد التقوي) اي تكرير الاسناد  
 نحو زيد قام وزيد كانه الامد ( و افراده ) اي افراد المسند امد ما اي عدم كونه  
 سببياً و عدم افادة التقوي للحكم نحو زيد ذاهب او فعلية ( اي فعلية المسند  
 ) ( لتقييد ) اي تقييد الحدث ( باحد الازمنة الثلاثة ) اي الماضي والحال والاستقبال  
 ( والتجدد ) اي مع افادة التجدد بالاختصار اذ هو لازم للزمان الذي لا يجتمع  
 اجزأوه في الوجود و الزمان جزء لمفهوم الفعل و تجدد الجزء يستدعي تجدد  
 الكل فالفعل المشتمل على الزمان متجدد قطعاً نحو زيد ينطلق اي يحصل  
 منه الانطلاق جزأً فجزأً ( واسميته ) اي اسمية المسند ( امد ما ) اي عدم  
 التقييد المذكور و التجدد بان يفيد الدوام والاستمرار لا غرض يلائمها الثبوت  
 والاستقرار كقوله .

شعر

لا يالف الدرهم المضروب صرثنا . لكن يمر عليها وهو منطلق

اي منطلق دائماً ( وتقييده ) اي تقييد المسند من الفعل واسمى الفاعل والمفعول  
 وغيرهما بمتعلق اي بمفعول مطلق او به اوله اوفيه اومه و حال او تمييز واستثناء ( لتربية  
 الفائدة ) اي ازديادها لان ازدياد التقييد يوجب زيادة التخصيص وهي موجبة  
 لازدياد الغرابة المستلزمة لازدياد الفائدة و قل السكاكي قد يقيد الفعل بالشرط  
 لاعتبارات تستدعي التقييد به ولا يخرج الكلام بتقييده به عما كان عليه من  
 الخبرية والانشائية فالجزءان كان خبراً فالجملة خبرية نحو ان جثنى اكرماك  
 اي اكرمك وقت مجيئك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك زيد فاعزمه  
 اي اكرمك وقت مجيئه فالحكم عنده في الجمل المصدرة بان وامثالها في الجزاء

والشرط قيد للسند فيه وعند الميزانيين الحكم في هذا الجمل بين الشرط والجزاء  
واما ما فلا حكم فيها اصلا والحق انه لا نزاع بينهم وبين اهل العربية اصلا والحكم  
بين الشرط والجزاء بالاتفاق كيف وقد صرح النحاة بان كلم المجازاة تدل على  
سببية الاول ومسببة الثاني وفيه ايماء الى ان المقصود هو الار بتباطين الشرط  
والجزاء وبعضه ما في شرح الصباح ان اطراف الشرطية قد خرجت من ان  
تكون جملة مفيدة للسكوت عليه فتدبر (وتركه) اي ترك التقييد (لما نفع من تربية  
الفائدة كعدم قصد اطلاع السامع على المقيدات او عدم علمها او عدم الافتقار  
اليها او انتهاز الفرصة (وتكبره) اي تكبر السند (لعدم موجب التعريف) من ارادة  
الحصر والعهد نحو زيد يدبر عمرو وامير (لما سبق من التفخيم نحو هدي  
للتقين والتحقير مثل ما زيد شبثا وقد يخصص بالاضافة او الوصف لامية الفائدة  
نحو زيد غلام رجل وعمر ورجل فاضل (وتعريفه) اي تعريف المسند (لعله)  
اي علم السامع (وجها) اي امرا باحدى طرق التعريف (وجله) وجها اي امر آخر  
يحكم المتكلم على الامر المعلوم بذلك الامر المجهول للسامع بطريق من طرقه  
لافادة علمه سواء اتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو  
المنطلق (وتقديمه) اي تقديم المسند للقصر (اي لقصر المسند اليه على المسند  
نحو لكم دينكم ولي دين او الثفال كقوله .

شعر

سعدت بفره وجهك الايام . وتزينت بلقا تلك الاعوام  
او التشويق بان يكون في المسند تطويل يشوق النفس الى ذكر المسند اليه كقوله  
ثلاثة تشرق الدنيا بيهتها . شمس الضحى وابو اسحق والقمر  
او التنبيه اي تقديم المسند للتنبيه ابتداء على خبريته اي كونه خبرا لانفتاحه  
لا يتقدم على المنعوت كقوله .

له همم لا تنتهي لكبارها . وهمة الصغرى اجل من الدهر  
له راحة لو ان مشارجودها . على البركات البراندى من البحر  
و تاخير الافتضاء اى لا فتضاء المقام تقدم المسند اليه .

### والرابع باب احوال متعلقات الفعل

اى بعض الاختصاصه بيزيد بحث ( ذكر المفعول ) مع الفعل ( لافادة تلبسه  
به ) اى تلبس الفعل به من جهة وقوعه عليه كتلبسه بالفاعل من جهة وقوعه منه  
لا لافادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم انه على من وقع وعن وقع  
والا لكان ذكر الفاعل والمفعول معه صيا وكفى ان يقال وقع الفعل او وجد مثلا  
( فان حذف ) المفعول وقصد بحذفه الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار  
تعلقه بالمفعول ( وجعل ) الفعل المتعدي ( كاللازم ) ونزل منزلة ( لم يقدر ) المفعول  
للاستغناء عنه وعدم تعلق الفرض به كقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون اى من توجده صفة العلم ومن لا توجده له والام اى وان  
لم يقصد به ذلك وقصد تعلقه بمفعول غير مذكور ( قدر لائق بالمقام ) كقولك فى  
معرض المدح زيد يعطى اى يعطى ماله اذ الاعطاء انما يكون من دلائل الكرم  
وباعث التمدح اذا كان من ماله اما اذا اعطى من مال غيره خيانة كان باللوم اقرب  
( وحذفه ) اى حذف المفعول من اللفظ بعد قيام القرينة ( لبيان بعداها ) كقوله  
المشبة ما لم يكن تعلقها به غير بيان قوله تعالى لوشاء لهداكم اى لوشاء هدايتكم  
لهذاكم بخلاف قوله . شعر

فلو شئت ان ابكى دما البكىته . عليه ولكن ساحة الصبر اوسع  
واعدده ذخر الكل ملته . وسهم المنايا بالذخائر اوسع  
فان تعلق فعل المشبة بىكاه الدم غريب ولذا لم يحذف المفعول ليتقرر في نفس السامع

باب احوال متعلقات الفعل



(او دفع توم) اى توم خلاف المقصود في اول الامر كقوله - شعر  
 وكم ذدت فنى من تحامل حادث - و سورة اتام حزن الى العظام  
 خذف مفعول حزن اى اللحم لثلايتوم السامع قبل ذكر قوله الى العظام بن الحز  
 لم ينته اليه وكان في بعض اللحم (او تعميم) اى التعميم فيه اى المفعول باختصار  
 والا يمكن تعميمه عند الذكر بايراد صيغة العموم لكن يفوت الاختصار كقوله تعالى  
 واهب عوالى دار السلام اى جميع عبادہ (او فاصلة) اى لرعاية الفاصلة كما في  
 التنزيل والليل اذ سبى ما ودعك ربك وما قلى - اى ما قلناك (او قبح) اى انقبح ذكر  
 المفعول والحياه منه كقول ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ما رايت منه ولا راى منى  
 اى العورة وقد يحذف الجرد بالاختصار نحو وارنى انظر اليك - اى ارنى ذاك ولقصد  
 ذكره ثانياً الكمال العناية لوقوع الفعل على المفعول صريحا كقوله - شعر  
 قد طلبنا فله نجد لك في السودد - و المجدو المكارم مثلاً  
 اى طلبنا لك مثلاً فلم نجد له اولاً غرض اخر من الاخفاء وامكان الانتكار عند  
 الافتقار وتعيينه وغير ذلك (وتقديمه) اى تقديم المفعول (للتخصيص) نحو اياك  
 نمدو اياك نستعين اى نخصك بالعبادة والاستئانة وقديقدم لرد الخطأ  
 في التعمين نحو زيد ارايت لمن اعتقد انك رايت غيره او الاهتمام او رعاية  
 السمع نحو قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه - فاما اليتيم فلا تقهر واما  
 السائل فلا تنهر - او غير ذلك من التبرك والاستلذ اذ هو موافقة كلام السامع  
 وضرورة الشعر (وتقديم بعضها) اى بعض المفعولات (على بعض الاصل) ولا  
 مقتضى للمدول عنه كقديم اول مفعولى باب ظننت واعطيت على الثانى وتقديم  
 المفعول المطلق ثم به بلا واسطة حرف الجر ثم بالواسطة ثم فيه الزمان ثم المكان ثم له ثم  
 معه عند اجتماع المفاعيل وتقديم النعت ثم التأكيد ثم البذل والبيان عند اجتماع

التواضع ( اول الفاصلة ) اي لزيادة فواصل الاي نحو قوله تعالى فاعرج في نفسه  
خيفة موسى . او لان التاخير يحل بيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون  
بكم ايماننا فتاخير قوله من آل فرعون يؤمن بكم بقرينة قوله بكم ايماننا  
الخارجي فلان اذا لاه في الخارج المقتول ليتخلص الناس من شره .

### والخامس باب القصر

(القصر) هو ايراد الكلام بهيئة او اداة بحيث يدل على تخصيص احد المرتبطين  
بالآخر فان كان بحيث لا يتجاوز الى غيره اصلا ولو ادعاء (فهو حقيقي) او لا يتجاوز  
الى معين بان يكون عدم التجاوز بالاضافة اليه ولو بحسب الادعاء (وهو غيره) اي غير  
حقيقي ويسمى الاضافي وكل واحد منهما يقع (الموصوف على صفة) بان لا يتمد  
الموصوف عن تلك الصفة الى صفة اخرى على الاحلاق او على التعيين وان كان لتلك  
الصفة موصوف اخر والمراد بالصفة ما نسب الى غيره على وجه القيام به لا اللفظ النحوي  
(وعكسه) بان يقع للصفة على الموصوف بحيث لا يتجاوز الصفة عن ذلك الموصوف  
الى موصوف آخر وان كان لهذا الموصوف صفات اخر فلا تقسم اربعة (الاول) قصر  
الموصوف على الصفة من الحقيقي تحقيقا وادعاء نحو ما زيد الا كاتبا اي لا صفة له  
غيره (والثاني) بالمعكس نحو ما في الدار الا زيد اي لا غيره وهذا كثير جدا لكن  
الاول عزيز لا يكاد يصدق الادعاء اذ فيما وراء الصفة المذكورة من الصفات ما بينها  
تناقض فلا يمكن ارتقاء جملة (والثالث) قصر الموصوف على الصفة من الاضافي  
ولو ادعاء نحو ما زيد الا قايما اي لا يتجاوز القيام الى القعود وان كان له صفات اخرى  
(والرابع) بالمعكس نحو زيد شاعر لا عمرو ان كان غيرهم وشاعرا فلا اضافي بكلا  
نوعيه منقسم الى قسمين (الاول) التخصيص بشي دون شي (والثاني) التخصيص  
بشي مكان شي (والاول) او التخصيص بشي دون شي (من قسمي كل واحد

باب القصر

من نوعي غيره (اي غير الحقيقي) قصر افراد القطع الاشتراك رد المن يدعي امرين  
كصفتين الموصوف او موصوفين لصفة (والثاني) من القسمين لكل من نوعي غير  
الحقيقي هو التخصيص بشئ مكان شئ (قصر قلب) لقلب الحكم رد المن يدعي  
المعكس (و ما برد الشاك) بين الامرين اي الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها  
في قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة (فتعين)  
لتعيينه ما هو غير متميز عند المخاطب وليت شعري انهم لم احصر و اهذا التقسيم  
في القصر الاضافي فقط مع جريانه في الحقيقي ايضا الا ترى ان قولنا لا اله الا الله قد  
على المشركين قصر افراد وقولنا لا يدخل الجنة الا من كان مسلما ردا على الكافرين  
قصر قلب و هما حقيقتان الا ان يقال ان الحقيقي كثيرا ما يكون في كلام  
ابتدائي يلقى الى خالي الذهن و الاضافي انما يرد اذا علم خطأ المخاطب او تردده  
فبذلك الاعتبار قسم الاضافي الى تلك الاقسام دون الحقيقي فتدبر (والعمدة  
من طرفه) اي طرق القصر اربعة وان كان قد يحصل بضمير الفصل و تعريف  
المستند ايضا اما التصريح بلفظ القصر والاختصاص فليس من طرقة (الاول)  
انما لتضمنه معنى ما لا النحو انما زيد كائب في قصر الموصوف وانما قائم زيد في  
عكسه افراد وقلباو تعينا على حسب المقام والثاني (المعطف) بلا ولكن و بل  
كقولك زيد شاعر لا منجم وما زيد كالبابل شاعر ولكن شاعر في قصر الموصوف  
وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كالبابل عمرو ولكن عمرو في المعكس افراد وقلباو  
وتعينا بحسب الاقتضاء (والثالث النفي والاستثناء) نحو ما زيد الاشاعر في قصره  
وما شاعر الا زيد في قصرها افراد وقلباو تعينا بحسب الاستدعاء (والرابع التقديم) اي  
تقديم ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ و محولات الفعل عليه ما يصح تقديمه  
مثل نحو اي انا لا منطقي في قصره وانا سميت في حاجتك اي لا غيري في قصرها

بالوجوه الثلاثة على حسب اعتقاد المخاطب . وينبغي ان يعلم ان كل واحد من الطرق  
الاربعة يختص بأمر (فلاول) مختص بكونه مفيداً للعصر في الجزء الاخير من  
الكلام فلا يجوز فيه تقديم المستثنى للاتباس بخلاف الثالث اى صريح الاستثناء  
اذا المستثنى فيه متصل بالاداة مقدما كان او متاخرا فلا يقع بالتقديم التباس ولذا اجاز  
على قلة (والثاني) بكونه نصافيا واثباتا حتى لا يعدل عنه الارومالاختصار بخلاف  
الطرق الاخر فان فيها نصافيا على الاثبات فقط كما اذا قيل زيد كاتب وشاعر ونجم  
فيقال في جوابه كاتب لا غير ومجامع الطرفين نحو انما جاء في زيد لا عمر وزيدا  
ضربت لا عمرا (والثالث) بانه لا يجتمع مع الثاني في فصيح الكلام فلا يقال ما زيد  
الاقام لاقاعد (والرابع) بانه امر ذوقى يعلم دلالة على العصر يفهم الكلام بخلاف  
الثلاثة الاول فانها تفيد العصر بالوضع والتفصيل يطلب من المطولات (ثم القصر)  
كما يكون بين المبتدأ والخبر يكون بين الفعل والفاعل نحو ما جاء الا زيد . وبين الفاعل  
والمفعول سوى المفعول معه نحو ما ضرب خالد الا ضربا او عمرا وما قام الا في الدار  
وما نام الا في النهار وما قعد عن الحرب الا جينا . وبين المفعولين نحو ما اعطيت عمرا  
الا دينارا . وبين الحال وذيها والتميز والميز والصفة والموصوف والبدل والمبدل  
منه مثل ما جاء زيد الا راجلا وما طاب زيد الا نفسا وما جاء في رجل الا كريم وما  
رايت احدا الا اباكوه . اكلت الرغيف الا لثته وما سلب زيد الا ثوبه \*

### و السادس باب الانشاء

(الانشاء) هو القاء كلام ليس له محكي عنه فان كان طلبا لم تصور غير حاصل حين  
الطلب فهو اما ان يستدعي رجاء المطلوب أولا واثاني هور تم ) فانه طلب  
واشتهاء لامر غير متوقع ويطلب (بليت) فجاز ان يكون محالا كقوله (شمر)  
الا ليت الشباب يعود يوما . فاخبره بما فعل المشيب

او يكون ممكنا لكن يجب ان لا يكون ثقب في وقوعه حقيقة او ادعاء والالصار  
ترجيا مثل قوله . (شعر)

قبالت ما بيني وبين احبتي . من البعد ما بيني وبين المصائب  
وقد يستعمل فيه لونهو فلوان لناكرة فنكون من المؤمنين . وهل نحوهل لنا من  
شفعاء . وقل استعما له بلعل نحوهللى اموت الساعة ( ولا يشترط امكانه )  
بجلاف الترجي (والاول) ان كان المقصود منه حصول امر في ذهن الطالب  
من حيث هو حصول فيه فهو (استفهام) وهو ما لا تصور ارا التصديق ( وادواته )  
الموضوعة له (معلومة) شائعة هي هل وما من واي وكم وكيف واين والى ومتى واياي  
والهمزة (فهل للتصديق) فقط ويدخل على الاسمية والفعلية نحوهل جاء زيد وهل  
زيد راحل ويخصص المضارع بالاستقبال فاذا طلب به التصديق بوجود شيء في نفسه  
فيسمى هلية بسيطة نحوهل زيد موجود او بوجوده على صفة فيسمى هلية مركبة نحو  
هل زيد كاتب ( وغيره ) سوى الهمزة ( للتصور فقط ) اماما فهو لطلب التصور  
بحسب شرح الاسم نحو العرابص فتسمى شارحة او بحسب الحقيقة نحو ما الانسان  
فحقيقية . ومن لطلب التعيين الشخصي من ذوى العلم نحو من في الدار واي . لطلب  
التمييز من المشار كات نحو اى الفريقين خير قلاما . وكم للعدد مثل كم لستم في الارض  
عدد منين . وكيف للسؤال عن الحال نحو كيف جئت . واين للسؤال عن المكان نحو  
اين منزلك . واني قد يجي بمعنى كيف كقوله تعالى فاتوا حركم الى شتم . وقد باتى  
بمعنى من اين نحو اى لك هذا . ومتى للزمان مطلقا نحو متى سفرتك . واين للمستقبل  
خاصة ويستعمل في الامور العظام مثل ايان يوم الدين . والهمزة لما اى للتصور نحو  
ادريس في الاناء ام غسل او التصديق مثل اقام زيد وازيد ذاهب ( وترد لغيره ) اى قد  
تستعمل هذه الكلمات لمعان غير الاستفهام باقتضاء المقام ( كاستبطاه ) نحو كم دعوتك

وحتى يقول الرسول والذيع آمنوا معه متى نصر الله . (ونعجب) نحو مالى لا ارى  
 المدهد . (ووعيد) كقولك الم اؤدب فلا تالنى الادب (و تقرير) نحو اضربت  
 زيدا بمعنى ائتك ضرره البتة (او انكار توبيخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي وقوعه نحو  
 انا لولم اذكر ان . او لا يلين تحفته نحو انصص ربك (او تكذبا) بمعنى لم يكن او لا يكون  
 نحو افا صفاكم ربكم بالبين واخذ من الملائكة اننا . اى لم يفعل ذلك وانزل مكموها  
 وانتم لما كارهون . اى لا يكون ذلك (وتحكم) مثل اصلا تـك نأمر كـ اى تترك ما يبعد  
 اباً ونا (وتخبر) نحو من هذا استغافاه (وتحويل) نحو من فرعون على قراءة فتح الميم في  
 قوله تعالى لقد نجينا نبي اسرائيل من المذاب الميون من فرعون . وقد تسمى التنبية على  
 الضلال نحو فاني نذره . وللاستبعاد مثل انى لم الذكرى وغير ذلك من المعاني  
 المتوردة بمعونة القرائن (و) ان كان المطلوب حصول امر في الخارج فان كان  
 ذلك الامر ثبوت فعل بلا واسطة احده من حروف النداء فهو (امر) وان كان  
 تركه فهو (نهي) و شرط فيها الاستعلاء ) بان يعدل الفا كل نفسه عاليا سواء كان  
 عاليا في الواقع او لا ولما انسب الى سوا الادب ان لم يكن عاليا لوالاشبه ان الصدور  
 من المستعمل يفيد ايجابا في الامر ونحو بما في النهى نحو صلوا ولا تقتلوا لانه يخاف  
 من خلافه ترتب العقاب اجلا وما جلا (عند الاكثر) من علمائنا الما تريد  
 والامام الرازى والامدى من الاشعرية وابي الحسين من المعتزلة واما عند  
 الاشعري فلا يشترط هذا به قال كثير من الشافعية (ويستعملان) عند قيام  
 القرينة (للالتماس) كقولك لمن يساويك رتبة افضل كذا او لا تفعل كذا ايما الاخ  
 (والدعاء) مثل قوله تعالى اغفر لنا وارحمنا انت مولانا ونعو قوله تعالى ربنا  
 لاترناخذنا ان نسبنا او اخطانا (والتهديد) نحو اعملوا ما شئتم وكقولك  
 لبعد لا يجتلك امر لك لا يمثل امرى (و التخيير والسخير) مثل فأتوا بسور من مثله

وكونوا قردة خاسئين . ولم ار استعالماني النعي (و الاهانة) فهو كونوا اجمارة  
او حديدا . ولا تمدن عينيك . (والدوام) فهو اهدنا الصراط المستقيم . ولا تحسبن الله  
خافلا اي دم وثبت على ذلك . واليحق . كقولہ  
شعر

يا بلبل طل يا نوم زل . يا صبح فف لا نطلع

وقديا ياتن للار شاد نحو اشهد وا ولا تستلوا عن اشياء . والتسوية . فهو اصبروا  
ولا تصبروا . والا كرام مثل ادخل بسلام ولا تبغض . وقد يحى الامر للندب نحو  
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا . والتأديب نحو كل مما يليك . والاباحة نحو  
خاصطادوا . والامتنان مثل كلوا مما رزقكم الله . والتكوين نحو كن فيكون . والتغيير نحو  
فاصنع ما شئت . وقد يستعمل النهي للكرامة مثل لا يمسح احدكم ذكره بيمنه  
والياس نحو لا تمتد روا اليوم . واستعالمها للفورا والتراخي مفوض الى القرينة  
(و) ان كن المطلوب ثبوت فعل او تركه بواسطة احد من حروف النداء  
حي يا ولبا ويا واي والهمزة فهو (نداء) وقد يراد ادواته (فبوره) اي لغير النداء  
(كغراه) مثل قولك لمن اقبل ينظلم بالمظلوم فصدا الى اغرائه وحشه الى زيادة الظلم  
(واختصاص) نحو انما اكرم الضيف يا ايها الرجل في معرض التفاخر وانا الفقير  
المسكين يا ايها الرجل في موضع التصاغر ونحو اقرأ يا ايها القوم لجرديان المقصود  
واستغاثته فهو يات من الم . وندبة يا مهداه . ونهجب فهو بالماء وباللدواحي . وزجر  
وملامة في نداء الانسان نفسه مثل يا نفس لا خير في الشرف انه يفضح الحر . وتذكر  
وتحسر كقولہ  
شعر

يا منزلى سلمى سلام عليكما . هل الارمن اللاتي مضيند واجم

(و الثلاثي البعيد) يعني يا ويا ونداء البعيد نحو يا عبيد الله اذا كان بعيدا (واي  
والثاني) و (اختلاف في) ما قيل انه حقيقة في الثريب البعيد وقيل حقيقة في

البعيد ومجازي القريب اذا استعما لها فيه لاستعلاء المنادى واستعباده عن رتبة المنادى  
 فهو هذا . اول عظيمة شان المدعو نحو يا الله . اول التنبيه على عظيمة الامر وعلو شأنه مثل  
 يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك . وغير ذلك (لو الاصح انه لما) اي للقريب والبعيد  
 (و يقوم بعضها مقام بعض لنكت) كاستعمال اي والمهزة لنداء البعيد اذا الحضور  
 المنادى في القلب بحيث لا يغيب عنه واستعمال ياوه للقريب تنبيه العلوشان المنادى  
 وتبديده عنه ههنا نفسه وغيره من النكات (ويقع الخبر موقعه مجازا) باستعماله في معنى  
 الطلب (ثاقولا) نحو وفك الله للتقوى (واظهار اللحرص) في وقوعه نحو زقني الله  
 لقامك ودعاه مثل ادام الله بقاءك . واحترازا عن صورة الامر تادبا كقول العبد للمولى  
 اذا حول النظر عنه ينظر المولى الي ساعة وسوى ذلك من الوجوه المناسبة ويتخي ان  
 تعلم ان كثير من الاحوال المثيرة في الابواب السابقة متبيرة في الانشاء فعملك  
 التذكرو الاعتبار .

### والسابع (باب) الوصل والفصل

(الوصل عطف) بعض (الجل) على بعض (والفصل تركه) عطف بمضما على بعض  
 (فان انقطعتا بلايهام) اي ان كان بين الجمتين كمال الانقطاع بدون ان يكون فيه  
 ايها خلاف المقصود وذلك يكون تارة لاختلافها خبرا وانشا ولفظا ومعنى كقوله  
 وقال رائد دم ارسو نراولها . فكل حشف امره يجري بمقدار

فار رائد انشاء لفظا ومعنى ونراولها خبر كذلك او معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله تعالى  
 اي لبرحه الله . وتارة لفقدان الربط بين الجمتين اما معنى لعدم الجامع بينهما مثل زيد  
 طويل عمرو نائم او سيقا فان يكون بينهما جامع لكن الكلام ليس منجها الى ما به الارتباط  
 كقوله تعالى ان الذين كفروا ساء عليهم النذر نهم لم تنذرهم لا يؤمنون فانه وان  
 وجد بينه وبين ما سبق من قصة المؤمنين جامع من حيث التقابل لكنه سبق لبيان

باب الوصل والفصل



حال الكفار وما قبله لبيان حال اهل الكتاب دون المؤمنين (او اتصالات) بمعنى اذا كان بينهما كمال الاتصاف بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بان تجعل يانالا لاولى لازالة خفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد . او بدلا منها ما بدل الكل نحو قالوا مثل ما قال فلا ولون قالوا انذا مشاة . او بدل البعض بمثل امدهم بما تعلمون امدهم بانعامو بنين وجناستوعيون . و بدل الاشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقمين عندنا . والا فكن في السرو والجهر مسلما

فعدم الاقامة مغائر الا رتحال مفهوم ما مع ما بينهما من الملازمة . او تاكيد الخوف غفلة السامع او زيادة التقرير . او دفع توهم تجاوز او غلط كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . فلما كان في قوله تعالى ذلك الكتاب بسبب ايراد المسند اليه اسم اشارة و ايقاع الخبر معروفا باللام من المبالغة غاية الكمال في الهداية اذ كمال الكتب السماوية ليس الا باعتبار هلو كان فيه مظنة جزافا كدبقوله لا ريب فيه تاكيدا معنويا ولما كانت الدعوى المذكورة مع ادعاء عدم المجازفة محل استبعادا كدها بقوله هدى للمتقين تاكيدا لفظيا حتى كانه عين الهداية . ( او اشبهتا احدهما ) اى كانا ذات شبيهين ياخذان تارة شبه المنقطعة وتارة شبه المتصلة اما شبه المنقطعة فباعثا را اشغالها على مانع من المطف كما كان اشتمال المنقطعتين عليه لكن للمانع في هذا خارجي يمكن دفعه ولهذا جعل ادون رتبة من المنقطعة كما في قوله .

انظن سلى اننى ابغى بها . بدلا ارها في الضلال تهيم

فلم يطف قوله ارها على نظن اشوهم عطفه على ابغى . و اما شبه المتصلة فباعثا ران الجملة السابقة لكونها مورد الاسوال ومنشأه تستدعى ان تكون الثانية التى هي الجواب كالمصلة بها ويسمى الجملة الثانية صالحة وهذا الطريق استغافا و ليراد الاولى مورد الاسوال و ايقاع الثانية هو باعته . اما التنبيه عليه . اولى غنى السامع

عنه . اولثلا يسمع منه كراهة الكلام . اولثلا ينقطع كلام المتكلم بكلامه  
اولثلا اختصار . اولظهار كمال خطائه بنقطع الجملة السابقة لمورد السؤال والسؤال  
اما عن سبب غام الحكم كقوله .

قال لي كيف انت قلت طيل . . . فمرد اثم و حزن طويل

اي ما نسب عليك . او خاص كقوله تعالى وما يرى نفسي ان النفس لا مارة بالسوء  
في جواب هل النفس لامة بالسوء لو لا عن ذلك ولا من هذا كقوله .

زمم العواذل اثني في غمرة . . . صدقوا ولكن غمرني لاشبهلي

كانه قيل صدقوا ام كذبوا قيل صدقوا ( او توسطنا ) بين غاية الانقطاع والاتصال  
( ولم يقصد مشاركتها في حكم ) بان يكون للاولى حكم ولم يقصد اعطائه للثانية  
كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لئلا نحن مستهزون الله يستهزي بهم  
فلم يعط الله يستهزي بهم على قالوا لثلا يلزم اختصاص استهزاء الله بحال خلوم الى  
شياطينهم ( او اعزاب ) اي لم يقصد اشتراك الثانية للاولى في اعزاب لثلا يلزم من  
المطاف ما هو غير مقصود كما في الآية المذكورة لم يعط الله يستهزي على انا معكم  
ولم يقصد تشريكه في كونه مفعول قالوا لثلا يلزم ان يكون من مقولة المنطقين

( فالفصل ) ثلث في هذا ما هو المسموع ( والا اي وان لم يكن شي من ذلك ) ( فالوصل )

ثلبت وتصلبه ان الوصل بين الجملتين اللتين لا يكون للاولى منها مل للاعراب

اي بصور بان يكون بينهما كمال الانقطاع مع الايام فيوتني به لخدمته نحو لا يدرك

الله اي ليس الامر كذلك وابتدأ الله في جواب من قال هل الامر كذلك فبينها كمال

الانقطاع بكون احداها خبرية والثانية انشائية د مائة لكن لو حذف الواو

لا وهم انه دعاء عليه مع انه دعاءه . او تصور بان يكونا متوسطين بين الكمالين

بواجدهما خيرا واثارا بان يكونا خبريين صورة معنى كقوله تعالى ان الايلول لفي نعيم

وان الله جبار لثي جعيم . او خبر يثنى معنى فقط فيها اما انشائيان صورة  
 كقولك من قال لك اضرب الفلام واسحق الملام او الاولى انشائية والثانية خبرية  
 نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا  
 ما فيه اى اخذ عليهم . او بالعكس كقوله تعالى قال انى اشهد الله واشهدوا لى برى  
 مما نشر كون اى اشهدكم . او انشائيين صورة ومعنى نحو كلوا واشربوا . او انشائيين  
 معنى فقط فيها اما خبر يثنى صورة او الاولى خبرية والثانية انشائية كقلى التنزيل  
 واذاخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى  
 واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا . ففى الاية قوله وبالوالدين لا بدله من  
 فعل مقدروه وتحسنوا واحسنوا فعلى التقدير الاول نصيبا لجمعتان اى لا تعبدون  
 وتحسنون خبريتين صورة وانشائيين معنى بمعنى لا تعبدوا واحسنوا بقرينة  
 قولوا وعلى التقدير الثانى الاولى خبرية والثانية انشائية صورة وباعتبار عطف  
 قولوا على لا تعبدون ايضا بصير مثالا للصورة الثانية . او بالعكس كما تقول  
 لمبدك اذهب الى فلان وتقول له كذا والوصل بين الجمليتين اللتين يكون  
 الاولى منهما محل من الاعراب يتصور بان يقصد تشريك الثانية لها فى حكم  
 الاعراب نحو زيد يعطى ويمنع فهذه ثلاثة اقسام للوصل ويشترط فى القسمين  
 الآخرين جهة جامعة بينهما باهتبار طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل  
 او الوهم او الخيال اجتماع الجمليتين عند القوة المفكرة والجهة الجامعة بين  
 الجمليتين اما بان يكون بينهما اتحاد فى التصور . او تماثل باشتراكهما فى اخص  
 الاوصاف او تضاييف حقيقى كما بين العلية والمعلولة او مشهورى كما فى الملة  
 والمعلول فهى جهة عقلية . او شبه تماثل كاليابض والصفرة او تضاد بالذات  
 كالسواد واليابض او بالعرض كالاسود والابيض او شبه تضاد كالارض والسما

فهي وهمية . وتقارن صور المحسوسات في الخيال فهي خيالية وارتباطاته تختلف  
 بالاسباب الخارجية من صناعة خاصة او عرف عام في قوله تعالى افلا ينظرون  
 الى الابل كيف خلفت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى  
 الارض كيف سطحت . وان لم يكن المناسبة بين الابل والسماء وبينه وبين الجبال  
 والارض بحسب الظاهر لكن لما كان الخطاب مع العرب وما في تخيلاتهم الا الابل  
 لكونها رأس المنافع عندهم والارض لرعيها والسماء لسقيها والجبال لمقاتلتها ياها  
 عند منوح الرقات : اورد الكلام على طبق تخيلاتهم (ومن محسناته) اى الوصل  
 (الاتحاد في الكيفية) بان نكون اسميتين او فعليتين او شرطين او ظرفيتين ثم في  
 الاسمين اتفاقها في كون الخبر اسما او فعلا ماضيا مضارعا وفي الفعلين كونها  
 ماضيتين او مضارعيتين الا تعرض داع الى المخالفة كلاحظة التجرد والاطلاق  
 في احدهما والثبات والتقييد في الاخرى كقوله تعالى اجئتكم بالحق ام انت  
 من اللامعين . ففي الاولى احداث تعاطي الحق وفي الثانية الاستمرار على اللعب  
 والثبات على احوال الصبا ونحو وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا  
 لقضى الامر . او ايراد احدهما بصيغة الماضي والاخرى بصيغة المضارع كما في  
 التنزيل ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون

### والثامن باب المساواة والايجاز والاطناب

(التمييز من المقصود بمساو له) اى بلفظ مساو للمقصود (مساواة . ويناقص) اى لفظ  
 ناقص واف بيانه (ايجاز) خرج به الاخلال لان اللفظ فيه غير واف بالبيان  
 (وزايد) اى لفظ زائد (لغايدة اطناب) خرج بها الحشو ومطلقا سواء كان مفسدا  
 للمعنى او لا والتطويل لان فيها زيادة على اصل المقصود لا لغايدة والمساواة نحو  
 قوله تعالى ولا يحيى المكر السي الا بامله . فان معناه مطابق للفظ وهذه لما كانت

باب المساواة والايجاز والاطناب

اصلا معروفا لا يحتاج فيها الى اعتبار نكته زائدة بل يكفي فيه عدم المنقضي  
 للعدول منها ما فصلها وفصل الآخرين بقوله ( والايجاز قصر و حذف )  
 يعني ان الايجاز على نوعين ( احدهما ) ايجاز قصر هو تقليل اللفظ و تكثير المعنى  
 بلا حذف نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر . فانه ثلاث كلمات اشتملت على شرائط  
 الرسالة وقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل  
 جمع فيه مكارم الاخلاق ( والثاني ) ايجاز حذف وهو الاستغناء بالمذكور عما  
 لم يذكر ( اما حذف مضاف ) نحو لكن البر من اتقى . أى البر من اتقى او مضاف اليه  
 مثل بارب اى ربي ( او ) حذف ( صفة ) نحو كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة  
 غصبا اى سفينة سالمة غير معيبة بقرينة قوله اردت ان اعيبها ( او ) حذف  
 ( موصوف ) كقوله .

شعر

انا ابن جلا و طلاع الثنايا . متى اضع العمامة تعرفونى

اى ابن رجل جلا ( او ) حذف ( شرط ) نحو فانه هو الولي اى ان ارادوا وليا فانه  
 هو الولي ( او ) حذف ( جواب ) شرط وحذفه اما للاختصار كقوله تعالى  
 واذا قيل لهم اتقوا لما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون . فحذف جوابه اسي  
 اعرضوا واتعريض بعدم الاحاطة ) بان شىء لا يجبط به الوصف ( او ذهاب  
 السامع الى كل ما يمكن ) بحيث لا يتصور مطلوبا ومكروها الا هو اعظم منه كقوله  
 تعالى ولتؤذي اذا الجر مون ناكسور وسهم عند ربهم . فجوابه لرأيت امر اغطيها  
 او حذف جواب القسم نحو لبال هشر . الآية فجوابه مذوف اى للعدنين يا قتاد  
 مكة او حذف المعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوى منكم من اتقى من قبل  
 الفتح وقالل . فحذف المعطوف هو ومن اتقى من بعده وقالل وحذف غير ذلك من  
 المسند اليه والمسند والمتعلقات كما مر ( او ) حذف ( جملة مسببة عن ) سبب ( المذكور )

نحو ليحق الحق ويطل الباطل . فهذا سبب مذكور حذف مسيبيه هو فعل ما فعل  
(اولا) حذف جملة مسيبيه بل حذف سبب المذکور مسبب كما في قوله تعالى اضرب  
بعضك الحجر فانفجرت . اى فضر به بها فانفجرت (او) حذف اكثر من جملة  
نحو انا نبشكم بتاويله فارسلون يوسف . فمخذف من بين فارسلون ويوسف اكثر من  
جملة هو الى يوسف لاستمير الروافا فارسلوه فاتاه فقال له يا (ثم قد يقام شيء) مقام  
المحذوف كقوله تعالى وان يكذبوك فالجزء محذوف اى فاصبر ولا تحزن وقوله تعالى  
فقد كذب رسل من قبلك . قايم مقامه لانه جزء لتقدم تكذيب الرسل - الى  
تكذيبه (وقد لا) يقام شيء مقامه كما سلف قيل هذا ثم لما كان المحذف مما لا بد له من  
دليل قال (ويدل عليه بالعقل) ويدل (على التعيين) اى كون المحذوف هذا المعين  
(بالمقصود) الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة . اى اكل الميتة فدل العقل على حذف  
شيء لتعلق الاحكام الشرعية بالافعال لا الاديان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء  
الاكل فدل على تعيينه وقد يحصل التعيين ببيان الشارع ايضا كما في الاية بقوله عليه  
السلام انا حرمت كلها (او) يدل على التعيين (بالعادة) نحو فذلكن الذى لمتننى فيه اى في  
ما رودته فدل العادة على تعيين المحذف لان الحب المفرط لا يلام عليه صاحبه عادة  
اذ ليس اختياريا (او) يدل على التعيين (بالشروع فى الفعل) فتعين على حسبه نحو  
اقرا باسم الله فى القراءة وتواضعا به فى الوضوء وكذا فى كل فعل شرع فيه بقدر  
ما يناسبه (او) يدل (بالاقتران) اى اقتران الكلام بفعل المخاطب نحو الرفاء والبنين  
للمعسر فالاقتران دال على ان المحذوف اعرت (والاظناب اما بايضاح بعد  
ايجام) فيسحى ايضا حاو ذلك لغواسد منها ايراد المعنى فى صورتين مختلفتين ايجاما  
وايضاحا ومنها التقرير فى نفس السامع لان التفصيل بعد الاجمال اوقع من التفصيل  
اولا ومنها اكتميل اذ لا ادراك لنحو رب اشرح لى صدرى . فقوله اشيرج مفيد لطلب

شرح شي ما وصدري موضح له . ومنها : تعظيم المبين وتفخيمه مثل واذيرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت . حيث لم يقل قواعد البيت . ومنها : ايها الجمع بين المتناقضين  
 اى الايجاز والاطناب كما في باب نعم على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ  
 محذوف نحو نعم الرجل زيد لان فيه ايجازا باعتبار حذف المبتدأ واطنابا بالنظر  
 الى تكرار اللفظ لكفاية نعم زيد (او توشيع) بان يوتى (بمعطوفين) مفردين بعد  
 مثني بمعناها فيسمى توشيعا والمراد بمعطوفين اسمين لانها معطوف على الاول  
 المعطوف عليه ولفظ توشيع معطوف على ايضاح والمناسب جعله من فوائد الايضاح  
 كما فعله الخطيب ر ح ومثاله يكبر ابن ادم و يكبر معه اثنان الحرص وطول الامل  
 الحديث (او تختم) كلام معطوف على ايضاح وكذا الترددات الاتية (بما يفيد نكتة  
 تم) المعنى (بدونها) كزيادة الحث والمبالغة وتحقيق التشبيه (فاينغال) اى يسمى  
 اينغال نحو قوله تعالى وانبعو المرسلين انبعوا من لا يستلکم اجرا وهم مهتدون . فقوله  
 وهم مهتدون فيه نكتة هي زيادة الحث على الاتباع والا لا حاجة اليه لكون الرسول  
 مهتديا بالهتة وكقول الخنساء .

وان صخر التاتم الهداة به . كأنه علم في رأسه نار

ففي رأسه نار لزيادة المبالغة والافقوها علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هو  
 معروف بالهداية كقوله .  
 شعر

كان عيون الوحش حول خبائنا . وارحلتنا الجزع الذي لم يشب

فقوله لم يشب لتحقق التشبيه اذ الجزع الغير المثقوب اشبه بالعيون ولا يتم المعنى  
 بدونه (او تذييل بجملة) بمعنى جملة اخرى (سابقة عليها تو كيدا) سواء  
 كانت غير مستقلة بافادة المراد متوقفة على سابقةها والا فيسمى تذييلا كما في قوله  
 تعالى وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة

الموت فقول له تعالى لقان مت فهم الخادون . جملة غير مستقلة بالمفهومية وكل  
نفس ذائقة الموت . جملة مستقلة وكل منها تذييل لما سبقه ومثال الثاني  
فقط في قوله .

لله لذة عيش بالحبيب مضت . ولم تدم لي وغبر الله لم يدم  
(او تكيل واحتراس بدافع) اى بكلام واقع (توهم خلاف المقصود) فيسمى  
تكميلا واحتراسا ايضا كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين . فوصفهم  
بالذلة موم لان يكون ذلك بسبب ضعفهم فاورد قوله اعزة على الكافرين  
دفعاً لذلك التوهم واشعار بان هذا تواضع منهم للمؤمنين (او تحميم بفضلة) اى  
باتيان فضلة كالمفعول وغيره (لنكتة دونه) اى دون دفع توهم خلاف  
المقصود فيسمى تنميّا كتقابل المدة في قوله تعالى سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا  
فذكر ليلا مع ان الاسراء مفعن عنه للدلالة على التقليل اى اسرى في بعض  
الليل (او اعتراض) اى البيان (بجملة فاكثر) منها (بين كلامين او كلام) لنكتة  
غير دفع الابهام كاللتزيه والدعاء والتنبيه والمطابقة والاستعطف وبيان  
السبب لامر غريب فتسمى معترضة كقوله تعالى ويجعلون لله البنات  
سبحانه ولهم ما يشتهون . فمجانته مع فعله المقدّر جملة معترضة للتنزيه  
وكقول الشاعر .

ان الثمانين وبلغتها . قد اخرجت سمعى الى ترجان  
فبلغتها جملة دهائية معترضة بين اسم ان وخبرها وكقوله .

واعلم فلم المرة ينغمه . ان سوف يأتى كل ما قد را  
فقوله علم المرة ينغمه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله يأتى بالتنبيه ومثل قوله .  
وخفوق قلب لورايت لهيبه . يا جنيتى لرايت فيه جهنما



فقله يا جنتى مفرضة او ردة للطائفة مع جهنم وللانصار مطاف ايضا ونحو قوله

فلا همزة يندو وفي الياس راحة . ولا يوصله يصفون لنا فنكاره

فقله وفي الياس راحة جملة مفرضة او ردة لبيان سبب طلب الهجر الذى

هو امر غريب لا يليق ان يطلبه الحب . وكقوله تعالى قاتلوه من حيث

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . نساؤكم حرث لكم . فقله

سببه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . اعترض باكثر من جملة بين

كلامين ( او نكرير ) لفائدة التاكيد وازيادة التنبيه والابقاظ عن نوم الغفلة

او التحسر او غير ذلك نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون تم كلا سوف تعلمون .

ومثل قال الذى آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا

متاع . وكقوله .

فيا قبر معن انت اول حفرة . من الارض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر من كف واربث جوده . وقد كان منه البرو والبحر مترعا

( او ذكر الخاص ) بعد العام تنبيها على عزية من سائر افراد العلم وذلك قد يكون

فى مفرد كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال

وقد يكون فى جملة نحو ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكره

فقد تم علم المعاني بعون الله المبين وحاق ان اشرع علم البيان وبه استعين .

### علم البيان

اعلم انما كان علم البيان مدخل فى تحصيل نفس البلاغة وكان علم البدع من

تواضع رده عليه وقال ( علم البيان عام اى ملكة او اصول معلومة ) يعرف به

ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال وانما

قيدنا المعنى بالواحد لان ايراد المعاني المتعددة بالطرق المختلفة ليس من البيان (في  
 طرق) من التركيب (مختلفة بالزيادة والنقصان في وضوح الدلالة) بان يكون  
 بهض منها اوضح في الدلالة من بعضها والمراد بالدلالة الدلالة العقلية كما سيوضح  
 وتقييد الاختلاف بالوضوح لاجراج الالفاظ المترادفة التي هي طرق مختلفة لا يراد  
 المعنى الواحد لكنهم اليست في الوضوح والخفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك غير مقصود  
 في هذا العلم (و موضوعه الكلام البليغ من حيث دلالة العقلية) اى التى يبحث  
 عن عوارضها الذاتية في ذلك العلم هي العبارات البليغة المتفاوتة في الوضوح الدالة  
 على المعنى بالدلالة العقلية ثم الم يمكن ان من معرفة الدلالة العقلية وتمييزها عن الوضعية  
 وجب التعرض بتقسيم الدلالة والتنبيه على ماهو المقصود فقال (دلالة اللفظ)  
 والدلالة كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثانى  
 مدلول و اضافتها الى اللفظ للاحتراز عن الدلالة الغير اللفظية (على المعنى من حيث  
 الوضع) اى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق  
 (مطابقة) لتوافق اللفظ والمعنى (وهي الوضعية) المنسوبة الى الوضع (ومن  
 حيث الجزئية) اى من حيث دلالة على جزء المعنى الموضوع له (نضمن)  
 لكون الجزء في ضمنه (ومن حيث الخروج عنه) اى عن المعنى الموضوع له  
 (واللزام له) لزوم ما ذهنا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن  
 حصوله اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات (ولو عرفنا) كما بين حاتم  
 والجود والاسد والشجاعة (اللزوم) لكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له ولا يرد  
 على عبارته ما يرد على عبارة القوم من ان اللفظ اذا كان مشتركين الشكل والجزء  
 واللازم والمزوم ينتقض حد بعض الدلالات ببعضها اذا الحيشية ماخوذة في  
 التعريف (وهما عقليان) لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم

المقل بان حصول الكل او اللزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم هذا على اصطلاحهم  
اما على اصطلاح ايزابيئيين فالكل وضعية لان للوضع مدخلا فيها والعقلية  
عندهم ما يقابل الوضعية والطبيعة كدلالة الدخان على النار ولما يحصل ايراد المعنى  
الواحد بطرق مختلفة في الوضوح بالوضعية لان المخاطب ان لم يكن عالما بوضع  
الالفاظ لم يكن كل واحد اذ عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع وان كان عالما  
لم يكن متفاوتا في الوضوح ويحصل هذا في العقلية لجواز اختلاف مراتب اللزوم  
فيها ووضوح اقل او الاخير (اي العقلية) ان افترق بقرينة (عدم ارادته اي ارادة  
المعنى الموضوع له) فجواز ان يزيد قصد فكناية) والمعتبر في كايها الانتقال من اللزوم  
الى اللازم والفرق بينهما بجواز ارادة المعنى الموضوع له في الكناية دون المجاز كما  
سيلوح (وقد بيني) المجاز (على التشبيه) اذا كان استمارة فأنحصر المقصود من  
علم البيان (في ثلاثة ابواب) .

### ❀ باب في التشبيه ❀

(هو) في الاصطلاح (الحاق امر) اي المشبه (بامر) يعني المشبه به (في معنى  
(مشارك) بواسطة اداته فلا بد له من طرفين ووجه شبه مشترك بينهما واداة غرض  
فيه فالطرفان ما بينهما بقوله (وطرفاه) اي والمشبه المشبه به (حسيان) يدركان باحدى  
الحواس الظاهرة كتشبيه الحمار بالورد والصوت الضعيف بالهمس والتكلمة بالمسك  
والريق بالمدامة والجلد الناعم بالحزير او عقليان) يدركهما العقل لا بواسطة الحواس  
الظاهرة كتشبيه العلم بالحياة والجهل بالمات او مختلفان) بان يكون المشبه عقليا  
والمشبه به حسيا كامدل بالقسطاس او بالعكس كالعطار بخالق الكريم والحجالات  
التي ركبها المخلية من المحسوسات ملوثة بالحسيات لان مبادئها التي تركبت  
هي منها حسية والوهيمات التي اخترعها الوهم باستمال الخيلة من عند نفسه بغير ان

يركبا من المحسوسات ( الوجدانيات ) المدركة ببعض الحواس الباطنة ملحقة  
بالعقليات فلا اختلال في حصر الاقسام ( ومفردان مقيدان ) بالوصف  
اولا ضافة او الظرف او الحال او غير ذلك كقوله .

فكم معني بديع تحب لفظ . هناك نراوجا كل از دواج

كرواح في زجاج او كروح . صرت في جسم معتدل المزاج

(او) مفردان (مطلقان) كنشيه الشعر بالليل والوجه بالنهار (اوم مفردان) مختلفان

بان يكون المشبه غير مقيد والمشبه به مقيدا كقول استادي الفاضل النحرير

الحجير ابادى مد ظله .

وقدا كنه من ماثل متماثل . وطر فاكجلا واسه امتضيقا

او بالعكس كنشيه المرأة في كف الاشل بالشمس (اومركبان) كقوله .

البدر منتقب بغم ايض . هو فيه بين ثجرو زبلج

كيفس الحسناء في المرأة . كملت محاسنها ولم تنزوج

(او مختلفان) بان يكون المشبه مفردا والمشبه به مركبا كقوله .

وكان حجر الشقيق . اذا تصوب او تصعد

اعلام يا قوت نشرن . على رماح من زبرجد

او بالعكس كقوله شعر

يا صاحبي نقصيا نظرا يكما . تر يا ويحوه الارض كيف تصور

ريانهارا مشمساً قد شابه . زهرالري فكانما هو مقمر

وان تعدد اى المشبه والمشبه به فان اتحدت الاداة بان يوتى اولاً بالمشبهات

ثم بالمشبهات بها (فلفوف) كقوله . شعر

كان قلوب الطير رطباً وابسا . لدى وكرها الغناب والخشف البالى

(والا) بان يوتى بمشبهه ومشبه به ثم باخر واخر (فمفروق) كقوله  
الحدودردو الصدغ غالية . والريق خمر والثغر كالدرر  
(وان تعدد) طرفه (الاول) هو المشبه فقط (فتسوية) كقوله شعر  
صدغ الحبيب وحالي . كلاهما كالليالي  
وثغره في صفاء . وادمي كاللآلي  
(او) ان تعدد طرفه (الثاني) هو المشبه به دون المشبه (فجمع) كقوله شعر  
بات نديما لي حتى الصباح . اغيد مجدول مكان الوشاح  
كأنما يسم من لؤلؤ . منضد او يردا واقاح  
(او) الوجه (المشترك) الذي قصد اشتراك الطرفين فيه (امتحقيق او تخيل)  
بان لا يوجد هذا الوجه الاعلى سبيل التخيل ثم هو اتمام حقيقة الطرفين او  
داخل فيها اوصفة خارج عنها او حقيقة في احدهما وداخل في الآخر او خارج  
عنه وداخل في احدهما خارج عن الآخر والصفة اما حقيقية او اضافية والثانية  
كازالة الحجاب في تشبيه الدليل بالشمس والاولى اما حسية كالكيفيات  
الجسمانية من الالوان والاشكال او عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكاء  
والعلم (وان انتزع) الوجه (من متعدد) اي امرين او امور (فتخيل) كقوله  
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . فالوجه فيه  
امر عقلي منتزع من متعدد وهو حرمان الانتفاع بالمعمول الذي هو وواء العلوم  
مع تحمل التعب في استصحابه (والا) بان لم يكن منتزعا من متعدد (فغيره) كتشبيهه  
الحد بالورد في الحمرة (ثم ان ذكر) الوجه (فمفصل) كقوله شعر  
طلات نواها كطلات غدائرها . وفي خطاها كافي وصلها اقصر  
(والا) بان لم يذكر الوجه (فمجموع فان فهمه الكل) اي الوجه الغير المذكور ان كان

ظاهر ايهمه كل واحد (فجلى) فعوزيد كاسد (والا) بان لا يدركه الا الحواس  
نفخى كقول امرأة سئلت عن بينها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدري  
اين طرفاها اى هم متناسبون في الشرف لانفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة  
الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا (ثم هو) اى الوجه  
(قريب) ان كان الاذقال من التشبه الى التشبه به مجليل النظر اظهره كنشيه الشمس  
بالمرأة المجلوة في الاستدارة والاشراق (وبعيد) ان ينتقل اليه الا بنكر  
وقد سبق كقوله

شعر

كان عيون المزعجس الغض حولنا • مداهن درخشوهن عقيق

واداة التشبيه الكاف وكل ومثل وما يودى موداه وقد يستعمل فيه علت عندئذ  
التشبيه وحسبت وخلت وظننت عنده عدمه (و) التشبيه موكدا ان حذف الاداة  
سواء كانت مقدرة في النظم نحو وى تمرر السحاب • او لم تكن مقدرة في النظم بل  
يجعل التشبه به محولا على التشبه مبالغة وان كان الكلام موقولا بتقديرها كقول

شعر

بالفاضل البلجرامى

ان انكرت حق مقتول فواعجا • دمي بذ متهانار على علم

فلا يقال لكل قاتل زبد عمرو التشبيه لعدم امكان التقدير والتاويل فيه والا بان  
ذكرت (فمرسل) كالا مثله السابقة (والتشبيه) باعتبار الغرض منه (مقبول ان وفى  
لغرض) اى ان كان واعيا باداء الغرض منه والغرض قد يكون نفس المحاكاة والجمع بين  
الشكلين ولا يكتفى فيه بمجرد الادعاء بل يجب ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين

شعر

بحسب الواقع كقوله

كلنا النار في تلبها • والفحم من فوقها ينطبا

زنجية شبكت اناملها • من فوق نار نجية لتخفيها

وقد لا يكون الغرض مجردا لما كاة بل تكون وسيلة لا تملأه وحينئذ يعود الى  
المشبه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للمشبه فهو حينئذ امل بيان  
حاله او مقدار حاله كما اذا قلت هي كذه في نفس السواد او مقداره اذا كان  
اصله معلوما للمخاطب لو في كليهما اذا لم يكن معلوما لولييائي ان المشبه امر ممكن  
الوجود كقوله

شعر

فان نفق الانام وانت حتمه • فلان المسك بعض دم الغزال  
فمنها ان كنت فاقام انام مع انك واحد منهم فهو امر ممكن ولا استبعاد فيه لان  
المسك بعض من دم الغزال وقد فاقها او تقرير حاله في نفس السامع كتشبيه من  
لا يحصل من سعيه فائدة بن يرقم على الماء او تزيينه كقوله • شعر  
نفاريق شيب في الشباب لوامع • وما حسن ليل ليس فيه نجوم

او تبيحه كما في تشبيهه وجهه مجدور بسطة بجملة قد تقرها ليدك • او استظرافه  
كما في تشبيه غم فيه جمر وقد يجر من المسك موجه الذهب وقد يعود الى المشبه به  
فالتشبيه اما لايهام ان المشبه به اتم في ذلك من المشبه كقوله تامل حكاية من الكفار  
لغا البيع مثل الربا في مقام لقا الر با مثل البيع واقعا عكس لايهام ان الربا عند اتم من  
البيع في الحل لان المقصود منه حصول الربح وذلك اثبت وجودا في الرابطة في البيع  
فيكون احق بالحل او الاظهار لايهام المشبه به كتشبيه الخاتم وجهه مستدير امشرفا  
كالبدن بالرغيف وقد يعود الغرض الى الطرفين من وجهين كقوله • شعر  
فوددت تقيل السيوف لانها • لمعت كيدارق ثغرك للتبسم

اذ لا ريب في ان البروق واللمعان في السيف اظهر واتم من الثغر لكن عكس التشبيه  
لايهام ان الثغرات في ذلك من السيف ثم فرع على التشبيه اثبات المودة لتقيل  
السيوف كما انها ثابتة لتقيل الثغرى في اتم واظهر و الا لايهام ان يكون قاصرا عن إعادة

الغرض (فردود . واعلاها) اى اعلى مراتب التشبيه في القوة (ما حذف وجهه واداته فقط) اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او حذف (مع) حذف (المشبه) نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد (ثم) الاعلى بهذه المرتبة ما حذف (احدها) اى وجهه واداته مع حذف المشبه او لا نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة و كالاسد واسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لاسد سوى ذلك بان يذكروا وجهه والاداة جميعا مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة و كالاسد فيها عند الاخبار عنه .

### باب في المجاز

هو مفعول من الجوازى العبور اطلق على اللفظ المستعمل في غير معناه الاصلى لانه عابر عن معناه الموضوع له الى غيره فكان جائزا اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة (هو) تسام مفرد هو الكلمة المستعملة (احترز عن الكلمة الغير المستعملة فانها لا تنصف بالحقيقة ولا بالمجاز قبل الاستعمال (في غيره ما وضعت له) خرجت الحقيقة بهذا التقيد (فيما) اى في اصطلاح وقع (به التخاطب) هذا التقيد لا يدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى به التخاطب كالمصلاة المستعملة في عرف الشرع للدعاء فهى مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقوله مع قرينة (عدم ارادته) اى المعنى الموضوع له لاخراج الكناية اذ هي مستعملة في غير الموضوع له . ثم جواز ارادته (ولا بد من علاقة) بينه وبين المعنى الاصلى ليصح الاستعمال فنخرج بهذا الغلط من تعريفه مثل هذا الكتاب مشبرا الى الفرس لعدم العلاقة (فان كانت) العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازى (غير المشابهة فرسل) وحصره بعبارة (ها) في اربعة وعشرين قسما وان كان بعض الاقسام متداخلا في بعض الاول . استعمال اسم السبب للسبب نحو سلوا ارحامكم اى اقر باءكم . والثاني . مكه نحو امطرت السماء



السماوات اى سماوات. والثالث. الكل للجزء نحو يحطون اصابعهم في اذانهم اى اناملهم.  
 الرابع. عكسه كالوجه للذات. والخامس. المتروك لازم كالنار للحرارة.  
 والسادس. عكسه كالمكس. والسابع. المطلق للمقيد كالיום ليوم القيامة.  
 والثامن. عكسه كالمشفر للشفة. والتاسع. العام للخاص كالعادة للفرد. العاشر.  
 عكسه كالشرك للكافر. الحادي عشر. الكون عليه فيامضى نحو وانواتامى  
 اموالهم اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك. الثاني عشر. الاول اليه في الزمان  
 المستقبل نحو من قتل فتبلا فله سلبه. والثالث عشر. المحل للحال نحو فليدع  
 نادية. والرابع عشر. عكسه كالرحمة للجنة في التنزيل واما الذين ابيضت  
 وجوههم ففي رحمة الله. الخامس عشر. تسمية الشيء باسم آلهته نحو اجعل  
 لي لسان صدق. اى ذكر احسانا. والسادس عشر. استعمال احد البدلين  
 للآخر نحو اى كان كل ليلة كافا اى ثنى ا كاف. والسابع عشر. احد المتضادين  
 للآخر كالحاتم للخيال. والثامن عشر. احد المتباشرين للآخر كالراوية للزيادة.  
 والتاسع عشر. وقبح النكرة في الاثبات للمعوم نحو علمت نفس. والعشرون.  
 استعمال المعرفة باللام لواحد منكر نحو ادخلوا الباب. اى بابا من ابوابها. والحادى  
 والعشرون. الحذف مطلقا نحو بين الله لكم ان تضلوا اى لثلاثا تضلوا. والثاني  
 والعشرون. حذف المضاف نحو واسئل القرية. والثالث والعشرون. حذف المضاف  
 اليه نحو انا ابن جلاى ابن رجل. والرابع والعشرون. الزيادة نحو ليس كمثله شيء  
 وضبطها بعضهم في اربعة المشاكلة والكون فيه والاول اليه والمجاورة واقتصر  
 البعض على الاخيرة فقط لانها تسمى الكل (والا) بان كانت العلاقة بينهما المشابهة  
 (فاستعارة) هي لفظ مستعمل في غير ما وضع للملافة المشابهة كاسدي رايت  
 اسدا يرعى (فمن تحقق معناها) المستعملة فيه (حسب الوعلا) بان يكون اللفظ منقولا

الى امر معلوم يمكن الاشارة اليه اشارة حسية او عقلية (والاولى) كقوله .  
 لذي اسد شاكى السلاح مقذوف . له البد اخلافا . لم تقام  
 . والثانية . كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم . اى عملة الاسلام (فحقبة) لتحقيق  
 معناها حسا وعقلا (او امكن اجتماع طرفيها) اى طرفي الاستعارتين المستعار منه  
 وله في شئ (فاقافية) المابين الطرفين من الاتفاق كقوله تعالى اومن كن مبتغاه فبيناه  
 اى خالا فهديناه فاستمير الاجزاء من المعنى الحقيقي للهداية التى هي الدلالة على  
 طريق موصل الى المطلوب والاى اعموا الهداية مما يمكن اجتماعها في شئ (او امتنع)  
 اجتماع طرفيها (فمتادية) لتعاد الطرفين كاستعارتهم الموجود للمعدوم الذى بقيت  
 آثاره الجبلة او المعدوم الموجود لعدم الانتفاع من وجوده والوجود والمعدم مما ينشأ  
 اجتماعها في شئ والاستعارة في هذه الثلاثة باءتبار المستعار له ومنه (لو ظهر جامعا)  
 اى الاستعارة (فعامية) يدركها الهامة نحو رأيت اسدا يرعى (والا) بان كان خفيا  
 لا يدركه لا بتدقيق النظر (فخاصية) لا يطلع عليها الا الخواص كقوله . شعر  
 واذا احبتي فربوسه بمنانه . علك الشكيم الى انصراف الزئر

فيه استعارة الاحتباء هو جمع الظهور والساقين بشوب لوقوع العناق في قريوس السرج  
 وهي غريبة لقراءة وجه الشبه لا يعرفها الا الخاصة والاستعارة فيها باعتبار الجامع  
 الذى قصد اشتراك الطرفين فيه هو ابدتبار الطرفين والجامع على ستة اقسام  
 لانها اما استعارة حسية بحسبى يحسب او عقلى او مختلط نحو قوله تعالى  
 فاخرج لهم عبلا . حيث استمير لفظ العجل الموضوع لولد البقرة لما صنع  
 السامرى والجامع هو الشكل المصوم ونحو آية لهم الليل نسلج منه النهار  
 فاستمير لفظ السامع الموضوع لكشط الجلد لكشف الضوء والجامع حصول امر  
 عقيب امر هو عقلى . وكان تملأ الشمس للانسان والجامع الذى بيضه حسى

وبعضه عقل هو حسن الطلعة ورفعة الشأن او استمارة عقل لعقل لو حسي  
لعقل او بالعكس يجاء - مع عقل في الجميع نحو من يمشي من مرقدنا فاستمير  
الرقاد اعي النوم للوث والجامع عدم ظهور الفعل ومثل مستهم الباساء  
والضراء . فاستمير المس الذي هو وصول جسم الى جسم لاصابة الباساء ووصولها  
اليهم والجامع الوصول التام ونحو لما طغى الماء . فاستمير الطغيان الموضوع  
للتكبر لكثرة الماء والجامع الاستعلاء المفرط (و) اللفظ (المستمر) ان كان اسم  
جنس اي اسم المفهوم مستقل كلي سواء كان عينا من غيره لا حظة نسبة  
شي الىه او معنى بدون اعتبار نسبة الى شيء ولا تاتي الاستمارة في العلم  
الشخصي الا ان يكون ما اولاه بتضمين معنى ومعنى اذ لا يمكن اذ خال شيء  
في الحقيقة الشخصية بادعاء مشاركة له في تلك الحقيقة لكون نفس تصوره  
مناط من الشر كفعائهم كانه موضوع للموصوف بالجواد سواء كان ذلك  
الرجل المعهود من بني طي او غيره لكنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غير ادعاء  
ولا يبعد ان يقال ان امتناع الحقيقة الشخصية من الشركة لا يمنع جريان  
الاستمارة فكما تكون بالاجناس تشبيه فرد بالجنس وادعاء ادخاله فيه  
مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لانك اذا قلت رايت  
حاتما فكذلك تدعي ان من رايتهم هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طي  
نعم لا تاتي الا في علم كان مشتهرا بوصف حتى يدل عليه التزاوما (فاصلية)  
كاستمارة اسد للرجل الشجاع وقتل للضرب الشديد (والا) ان كان فعلا  
او وصفا او حرفا (فثبعية) كقولهم .

جمع الحق لنا في امام . قتل البخل واحبي السماحا  
اي ازال البخل واظهر السماحة ونحو الحال ناطقة بكذا اي دالة وكقولهم

تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . فاستعيرت لآل التعليل  
للفاية وهذه الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار ( وان لم يقترب بصفة ) من  
الاصناف ولا تفرغ . ملائم للمستعاره او المستعار منه ( فمطلقة ) نحو عندي  
اسد ( او ) يقترب بما يلائم المستعار له فمجردة ( نحو فاذا قم الله لباس الجوع  
فاستعير الالباس للجوع واتى بالاذاقة الملائمة له ( او ) يقترب بما يلائم ( المستعار منه )  
بان تراعى جانبه وتوفى له ما يستدعيه ونضم اليه ما يقتضيه ( فمرشحة ) كقوله تعالى  
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم . استعير الاشرار  
للاستبدال ثم اوفى ما يناسبه من الربح والتجارة وكقوله .

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر . ظواهر جلدي وهو للقلب جارح  
والاستعارة في هذه الثلاثة باعتبار اخر غير اعتبار الطرفين والجامع  
( اواضهر التشبيه ) سيف النفس ولم يصرح بشئ من اركان له سوى المشبه  
الفكرية ( لعدم التصريح به ( ويدل عليه ) اي على التشبيه المضمر اثبات ما يخص  
اي امر مختص بالمشبه ( به ) اي للمشبه ( وهو ) اي الاثبات المذكور الاستعارة  
( التخيلية لتخييل ان المشبه من جنس المشبه به كقوله .

ولين نطق بشكر براك مفصحا . فلسان حالي بالشكاية انطاق  
فتشبه الحال بالانسان استعارة بالكناية واثبات اللسان له تخيلية وكذا قوله .  
واذا المنية انشبت اغفارها . القيت كل ثمينة لا تنفع  
فتشبه المنية بالسبع في هلاك النفوس بالقهر والغلبة استعارة بالكناية واثبات  
الاضفار لها تخيلية ( و مجاز مركب ) عطف على مفرد هو اللفظ المستعمل ( فيما )  
اي في المعنى الذم ( شبه بالاصل ) اي بمنه الاصل الذي يدل عليه ذلك اللفظ  
بالمطابقة تشبيه تمثيل ) وهذا بان تشبه احدى الصورتين المنزمتين من متعدد

بالصورة الاخرى ثم تدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها فيطلق  
على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها بالمعنى كقولك  
لمن يتردد في الامرين ان يفعله ويتركه اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل  
اراك في ترددك لكن يقدم رجلا ويؤخر اخرى فشبهه صورة تردده في ذلك  
الامر بصورة تردد من قام ليهذب فتارة يريد الذهاب وتارة لا يريد فاستعمل  
في الصورة الاولى الكلام الدال على الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام  
اخرى منتزع من عدة امور •

### ❁ باب في الكناية ❁

هي في اللغة ترك التصريح وفي الاصطلاح (لفظ اريد به لازم معناه) الموضوع له  
(مع جواز ارادته معه) اى ارادة ذلك المعنى الموضوع له مع لازمه كلفظ طويل  
التجاذ فالمراد به طول القامة مع جواز ارادة معناه الحقيقي هو مماثل السيف معه  
ايضا (وبه تمتاز) الكناية عن المجاز لان ارادة المعنى الحقيقي غير جائز في المجاز لوجود  
القربة المانعة من ارادته (والمطلوب بها) اى بالكناية (امصفة) من الصفات  
كالجود والكرم والشجاعة (فبعيدة ان تنتقل بوسط) اى ان كان الانتقال منها الى  
المطلوب بواسطة فبعيدة كقولهم جبان الكلب فانه كناية عن كثرة ورود  
الاضياف لان جنبته عن الحرفى وجسه من يدنو من داره ومن حراسه ام كرم  
المرطبي ماله مشعر باستمرار التاديب اذا الجبل لا تغبر الاسبية واستمراره انما يكون  
باستمرار موجب نباحه هو مشاهدته وجوها اثر وجوه وذلك مغرالى ان ساحة داره  
مورد للزائرين وهو مشعر بشهرة صاحب الدار بقري الضيفان (وقربة ان لا)  
نكن كذلك بل ينتقل منها الى المطلوب بلا واسطة ثم القرية ان كان الانتقال  
منها بسهولة فواضحة كطويل التجاذ والاخفية كقولهم كناية عن ابله عريض

القفا (او المطلوب بها) نسبة) اي اثبات امر لا مر او نفيه عنه كقوله شعر  
ان الساحة والمروة والندي . في قبة ضربت على ابن المحشر  
اراد اثبات اختصاصه بتلك الصفات ولم يصرح به ابل كفي بان جعلها في قبة  
مضروبة عليه لان اثبات الامر في مكان الرجل اثبات له ( او ) المطلوب بها  
موصوف) معين لاصفة ولا نسبة فهي امامتي واحد مختص بموصوف  
معين كقوله شعر

الضاريين بكل ايض مخذم . والطاعنين بمجامع الاضغان

فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب وامامي مجموع معان بان لوخذ صفة  
ونضم الى لازم آخر واخر حتى صارت الجملة مختصة بموصوف كقولهم مستوي  
القامة بادي البشرية عربض الاظفار كناية عن الانسان (وتفاوت) الكناية الى  
تمريض . ان سبقت لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يودي المسلم ان  
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وتلويح . ان كانت الوسائط بين اللآزم  
والملزوم كثيرة فموجب ان الكاب وكثير الرماد . ورمز . ان كانت قليلة مع خفاء  
كمرريض الوسادة . واماها واسارة . ان قلت بلا خفاء كقوله شعر  
اومار آيت المجد التي زحله . في آل طلحة ثم لم يتحول

(وهي) اي الكناية (والجهاز والاستعارة) ابان من التصريح والحقيقة (والتشبيه)  
اذ في الاولين انتقال من الملزوم الى اللآزم فيكون كد عوى الشئ بشاهد ودليل  
لانك اذا قلت هذا كثير الرماد وهذا اسدي يكون الكلام مزية لم تكن اذا قلت  
هذا كثير القرى وهذا رجل مساو للاسد في الشجاعة والبلية الثالث لانه مجاز  
دون التشبيه ولذلك اذا قلت زيد اسد فاللآزم ان ثبت له الشجاعة بحيث يستحيل  
ان يعدى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت وايت رجلا كالاسد لم يكن من اللزوم

شيء بل مرجح بين ان يكون وان لا يكون والله اعلم .

علم البديع

( علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المراد بالوجوه غير الوجوه التي هي دأخلة في نفس البلاغة مثل خلوا الكلام عن التعقيد وضعف التاليف وامثالها فانها وان كانت محسنة لكنها ليست من البديع ( بعد رعاية المطابقة ) لمتنضي الحال ( و ) رعاية ( وضوح الدلالة ) اذ انها تمتاز حسنات اذ اخات من صمة التكلفات ولم يحل بمراعات الامهات فالسيفاد من البديع الحسن العرضي كما يستفاد من المعاني والبيان الذاتي ( وهي ) اي وجوه تحسين الكلام قسمان ( منقول لفظية ) لان الكلام انما يحسن باعتبار اللفظ او المعنى ( فمن الاول ) وانما قدمها لان المعنى هو المقصود واللفظ تابع له ( المطابقة ) و يقال له التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد ايضا ( وهي جمع الضدين في الجملة ) اي المتقابلين تقابلا حقيقيا واعتباريا او المتقابل اصم من ان يكون تقابلا تضادا وتضائفا او ايجاب وسلب او عدم وملكية واللفظان المتقابلان اما متقابلان ظاهرا فاما اساسا نحو قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود . وكقوله . شعر ولقد نزلت من الملوك بما جدد . فقر الرجال اليه مفتاح الفنا او فعلا ان نحو قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى . وكقوله . اما والذي ابكى وضحك والذي . اما تو احيى والذي امره الامر او حرفان نحو قوله تعالى لما مكسبت وعلما ما اكتسبت . وكقوله . شعر على انني راض بان احمل الهوى . واخلص منه لاعلى ولا ليا او مختلفان نحو قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه . ومثل احيى الموتى باذن الله او خفيا نحو اغرقوا فادخلوا النار . فادخل النار مستلزم للاحراق المضاد للاغراق ثم هما املتفتان في الايجاب او السلب كما صرت الامثلة او مختلفان نحو لا تشع والناس

علم  
بديع

واخشوني . وكقول الفاضل البلجرامى . شعر  
وان خرجت من الجثمان روى . وما خرجت سعاد من الخيام  
وهذا يسمى طباق السلب والمفنيان غير المتقابلين الذين عبر عنها بلفظين  
متقابلين كقوله . شعر  
لا تعجبى يا سلم من رجل . ضحك المشيب براسه فبكى  
اي ظهر المشيب يسمى ايها تضاد ما يكون بالجمع بين الالوان المختلفة فان قصد بها  
كناية او تورية يسمى تدبيحا فتدبيح الكناية كقوله . شعر  
تردى ثياب الموت حراما اتى . لها الليل الاوهي من سندس خضر  
. والتورية . كقول الحريري قد اغبر اليبس الاخضر . وازور المحبوب الاصفر .  
واسود يوبي الايض . وايض فودى الاسود . حتى رثى لي العدو والازرق .  
فيا حبذا الموت الاحمر . فاعني القربى للمحبوب الاصفر هو الانسان الذي له صفرة  
والبيد هو الذهب المراد هاهنا ( فان ذكر معنيين فاكثر ثم متقا بلاتها مرتبا  
(مقابلة) كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا . وكقوله . شعر  
فيا عجباً كيف اتفقتا فنافصح . وفي ومطوي على الغل غادر  
ومثل قوله تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وكقوله . شعر  
ولا الجود يفنى المال والجدم قبل . ولا البخل يبقى المال والجدم مدبر  
ونحو قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل  
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى . وكقوله . شعر  
ازورهم وسواد الليل يشفع لي . واتنى وياض الصبح يغري بي  
(او) ذكر (متناسبان) فاكثر (فراعات النظم) ويسمى التناسب والتوافق  
والاكتلاف والتلفي ايضا وذلك بايراد الفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت



مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان . او لافهام ان يكون

بين المعاني المرادة ايضا مناسبة كقوله . شعر

كان اثرها علمت في جبينها . وفي نحرها الشعرى وفي خدها القمر

او لا يكون كقوله شعر

وحرف كنون تحت راء ولم يكن . بدال يوم الوسم غيره النقط

ويسمى باليهام التناسب (او ختم الكلام بمناسب المعنى) المبتدأ به (فتشابه الاطراف)

نحو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاللطيف

مناسب لعدم كونه مدركا بالابصار والخبير لكونه مدركا للاشياء (او) ذكر قبل

(العجز) هو آخر الكلام من الفقرة او البيت (ما يدل عليه) اى على العجز

(فارصاد) . ونسبهم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون . وكقول الشاعر شعر

اذا لم تستطع شيئا فدهمه . وجاوزه الى ما تستطيع

ومثل قوله شعر

احلت دمي من غير جرم وحرمت . بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فليس الذي حملته بحمل . وليس الذي حرمته بحرام

(او) ذكر الشيء بلفظ غير ملاقتان اى لاقتان ذلك الشيء بهذا حتى لو لم يكن

مقتربا لا يحسن التعبير عنه بذلك اللفظ لضعف الملاقة (فشاكلة) ثم ذلك الاقتان

اما ان يكون تحقيقا فنحو قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا

اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على ذاته تعالى لاقتارانه بلفظ نفس او تقدير

كما تقول اغرس الاشجار اغرس كما غرس فلان وتريد به رجلا يكرم الناس ويمطيه

(والازدواج بين المعنيين في شرط وجزاء من اوجه) وهي بان توقع الزاوجة بين

المعنيين الواقفين في الشرط والجزاء بان ترتب امر او احدا على كل منها كقوله شعر  
 اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى . اصاحت الى الواشي فلج بها الهجر  
 و تقديم جزء ثم تأخير هـ كس بان تقدم ما تأخر وتؤخر ما تقدم سواء وقع بين احدي  
 طرفي الجملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات او بين متماقي  
 فعلين في الجملتين نحو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .  
 وبين لفظين في طرفي جملتين نحو قوله تعالى لا هن حل لمه ولا هم يملون لمن .  
 او بين طرفي الجملة كقوله شعر

طويت باحرا الفنون ونيلها . رد اشبا بي والجنون فنون  
 خين تما طيت الفنون وخطها . تبين لي ان الفنون جنون  
 (وعود) الكلام (السابق بالنقض له لكثرة رجوع) كقوله شعر

ليس قليل نظرة ان نظرتها . اليك وكلا ليس منك قليل  
 (وارادة ما بعد من معنى اللفظ تورية) بان يذكّر لفظ له معنيان احدهما قريب  
 والاخر بعيد فاذا سمعه السامع سبق فحمله الى القريب ومراد المتكلم البعيد ثم ان  
 كان الكلام مشتملا على ما يناسب القريب فترشحه نحو قوله تعالى والساء بينناها بايد  
 وكقول الحريري

يا قوم كم من ما تقمانس . ممدوحة الاوصاف في الانتديه  
 فلتها لا اتقي وارثا . يطلب منى قود الودية

فن سمع الناس والقتل يظن انه اراد البكر وقتلها وهو يريد الخمر ومزجها والا  
 فمجرد نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى . (فان اريد احدهما) اي احد  
 المعنيين من اللفظ (ثم) اريد بضميره) معناه (الاخر) او اريد باحد ضميره  
 احد المعنيين وبالضمير لا آخر معناه الآخر (فاستخدام) كقوله .

اذا نزل السماء بارض قوم . وعينه وان كانوا غضا  
 اراد بالسماء المطر والضمير الراجع اليه النبات الناشئ منه ونحو قوله . شعر  
 فسق الفضاء الساكن به وان هم . شبهه بين جوا نحى وضلوعى  
 فاراد باحد الضميرين المكان الذي فيه شجرة الفضاء بالآخر النار الحاصلة منها  
 (وذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه) جملة من غير تعين اعتمادا بان السامع يرد الى كل  
 ماله (لف ونشر) سواء كان النشر على قريب الألف نحو قوله تعالى ومن رحمته  
 جعل لكم الليل والنهار لتسكوا فيه ولتبعوا من فضله . وكقول الشاعر  
 فعل المدام ولونها ومذاقها . فى مقلتيه ووجنتيه وريقه  
 ام لا كقوله شعر  
 كيف اسلو وانت حقف وغصن . وغزال الخطا وقد اوردفا  
 (والجمع ان يجمع بين متعدد في حكم) اى امر شامل نحو قوله تعالى المال والبنون  
 زينة الحياة الدنيا وكقوله . شعر  
 ارأؤكم ووجوهكم وسيوفكم . فى الحاديات اذا جئون نجوم  
 (والنفريق عكسه) بان اوقع التفريق بينهما في الحكم كقوله .  
 من قاس جدواكم بالغمام . ما انصف في الحكم بمثلين  
 انت اذا جدت ضاحك ابدا . وهو اذا جاد داعم العين  
 (فان فرق) بعد الجمع (في الجهة) اى جهة الادخال (فجمع ونفريق) كقوله .  
 قد اسود كالمسك صدغا . وقد طاب كالمسك خلقا  
 (والتقسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه معينا) بخلاف اللف والنشر  
 اذ ليس فيه اسناد ما لكل اليه على التعيين كقوله شعر  
 ولا يقيم على ضيمه يراد به . الا الاذلان مير الحى والود

هذا على الخسف مربوط برمته . وذا يشج فلا يرى له احد  
( فان قسمت ) الامور بعد الجمع تحت حكم او جمعت بعد التقسيم ( فجمع و  
تقسيم ) الاول كقوله .  
شعر

حتى اقام على ارباض خرسنة . نشقى به الروم والصلبان والبيع  
للسبي ما نكحوا والنبل ما ولدوا . والنهب ما جمعوا والنار ما زروا  
فقد جمع في البيت الاول شقاء الروم بالمدوح اجمالا لاشتماله على السبي  
والقتل والنهب والاحراق ثم قسم في الثاني و اضاف السبي الى منكوحاتهم  
والقتل الى اولادهم والنهب الى اموالهم والاحراق الى زروعهم والثاني كقوله  
قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم . او حاولوا النفع في اشياهم نفعوا  
سبية تلك منهم غير معدة . ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
قسم في الاول الضرر بالاعداء والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني بان كلاهما  
سبية لهم . والجمع مع الفريق والتقسيم . كما في التنزيل يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه  
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار الى آخره . واما الذين سعدوا ففي الجنة .  
الآية فقد جمع النفوس ثم فرق بكون البعض شقيا والبعض سعيدا ثم قسم  
بضافة عذاب النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى السعداء ( والتجريد ان ينزع من  
امر ذى صفة امر آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ) اى كمال الصفة في ذلك  
الامر ذى الصفة بحيث صح انتزاع موصوفا آخر بتلك الصفة منه كقولك لى  
من فلان صديق حميم فبان من الصداقة حدا صح منه انتزاع صديق  
آخر مثله في الصداقة وله طرق كثيرة مذكورة في المطولات ( وان ادعى بلوغها ) اى  
بلوغ الصفة في الشدة والضعف ( الى حد مستحيل او مستبعد فان امكن عقلا وهادة  
فتبلغ ) كقوله .

فما دى عداه بين ثور و نعجة . در اكا فلم ينضح بماء فينسل .  
 ادعى ان فرسه ادرك ثور او نعجة في مضمار واحد ولم يعرق وذلك ممكن  
 عقلا وعادة (وان كان ممكنا عقلا لاعادة فاغراق) كقوله . شعر  
 ونكرم جار نامادام فينا . ونبع الكرامة حيث مالا  
 (وهما مقبولان . والام) بان لا يمكن عقلا ولاعادة (فغلو) كقوله . شعر  
 واخفت اهل الشرك حتى انه . لتخافك النطف التي لم تخلق  
 (او المتبول منه) اى من الغلو (ما قرب الى الصفة بلفظ ادخل عاياه) نحو يكاد  
 في قوله تعالى يكاد زيتها يضىء ولوم تمسه نار . (او تضمن تخيلا حسنا) نحو  
 قول الشاعر

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى . وشدت باهد ابى اليهن اجفالي  
 ادى عدم انتقال الشهب عن مكانها وشدا الاجفاف باهداها اليها اكنائية عن طول  
 الليل وغاية سهره فيه وذلك وان امتنع عقلا وعادة لكنه اخيل حسن مع ازدياد  
 الحسن بالمقرب الى الصفة (وايراد الحجة المطلوب على طريقة اهل الكلام) بان  
 يكون بعد تسليم المقدمة مستلزما للمطلوب (مذهب كلامي) كما في التنزيل لو كان  
 فيها آلهة الا الله لفسدنا . فالفساد اللازم باطل فكذا التعدد الملزوم وايضا فيه  
 هو الذى يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهو عليه . وكل ما هو اهو فهو ادخل تحت  
 الامكان فالاعادة ممكن (وادعاء علة مناسبة لوصف باعتبار لطيف) مشتمل على  
 دقة النظر (حسن التعليل) المراد من العلة هاهنا علة غير حقيقية ادعائية كما يشعر  
 به لفظ الادعاء والوصف اعم من ان يكون ثابتا ريم بيان عليته او غير ثابت  
 قصد اثباته والاول امان لانظير له علة عادة كقوله شعر

لم يحك نائلك السحاب وانما . حمت به فصبيها الرخصاء

ادعى ان علة نزول المطر عرق حماها الجاذبة بسبب عطاء الحمد ورحمته له  
او يظهر غير المذكورة كقوله شعر

ما به قتل اعمايه وليكن . يتقى اخلاف ماترجو الذئاب

فان قتلهم في العادة يدفع المضرة لا المذكر والثاني اما يمكن كقوله شعر

يا واشيا حسنت فينا الساء له . نجى حذارك انساني من الغرق

فاستحسان الاساءة ممكن غير ثابت اراد اثباته او غير ممكن كقوله شعر

للم تكن نية الجوزاء خذ منه . لما رايت عليها عقد متطق

فنيته الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة فصد اثباتها واثبات حكمه يتعلق

امر بعد اثباته لاخر من متعلقاته (تفريع) كقوله شعر

احلاكمكم لسيلام الجبل شافية . كاد ماوكم تشفى من الكلب

فثبت حكم الشفاء للدماء التي تعلقت بهم بعد اثبات ذلك الحكم للاحلام

المتعلقة بهم (وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) اي تأكيد الذم بما يشبه المدح

(يكون باستثناء واستدراك وصف بمقابلته) سواء اخرج من صفة ذم او مدح

منفية عن الشيء صفة مدح او ذم بتقدير دخولها فيها كقوله شعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بهن فاول من قراع الكتاب

يعني ان كان الفل عيبا فثبت شيء من العيب لكن كونه عيبا محال فكذا اعلى

عليه ونحو فلان لا خير فيه الا ان يسي الادب او اثبت لشيء صفة مدح او ذم

ويعقب باداة استثناء بليها صفة مدح او ذم اخرى له كقوله عليه الصلوة والسلام

انا فصح العرب بيداني من قريش ومثل قول الفاضل الجليل البلجرامى شعر

هو القطب الا انه البدر طالبا . سوى انه المريح لكبه السعد

ونحو فلان فاسق الا انه اولئك جاهل وتأكيد المدح بما يشبه الذم قديتا

شعر

بلااستثناء ايضا كقوله

امير امير عليه الندى • جواد بخيل بان لا يحد  
 (والمدح بشئ على وجه يستتبعه المدح باخر) اي بشئ آخر (استتباع) كقوله  
 نهبت من الامهار مالو حويته • لمشيئت الدنيا بانك خالد

مدحه في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبي النظام الدنيا لو ضمن ما سبق  
 لشئ شيئا اخر ادماج) وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره كقوله  
 افاب فيه اجفاني كافي • اعد بها على الدهر الذنوبا  
 ضمن وصف الدليل بطول الشكاية من الدهر) وايراد كلام معتمل لوجهين مختلفين  
 (توجيه) كقوله للا عور •

خاط لي عمرو قباء • ليت عينيه سواء

فانه يحتمل الدعاء له وعليه (واثبات اسم المدوح) واسماء (اثباته على الترتيب بلا  
 تكلف اطراد) كقوله عليه الصلوة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
 يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) وسوق المعلوم مساق المجهول لتكثفه كالملاح  
 او الذم او غير ذلك (لتجاهل التعارف) كقوله • شعر

اريقك ام ماء الغمامة ام خمر • ابي برو د وهو في كبدي جمر  
 اذا الفصن ام ذا الدعص ام انت فتقه • وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر

شعر

ونحو قوله

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم ال حصن ام نساء

شعر

(وما يرا د به الجدهزل) كقوله

اذا ما تميمى اناك مفاخرا • قل فدهن ذا كيف كلك لا مضب  
 (واثبات صفة وقعت في كلام الغير كناية عن شيء) اثبت له حكمه (لغيره)

من دون تعرض لثبوت ذلك الحكم للغير وتوقيه عنه او حمل لفظ وافع في كلام الغير على خلاف مراده ( قول بالموجب ) . الاول . كقوله تعالى يقولون لأن رجعةنا الى المدينة ليخرجن الالهز منها الاذل والله العزة ورسوله وللمؤمنين . فالاعز صفة وقعت في كلامهم كناية عنهم فاثبتها الله تعالى لغيرهم ولم يتعرض لحكم الاخراج . والثاني . كما في البيت الثالث من قوله شعر

واخوان حسبتهم درو وما . فكأنوها ولكن للاعادي  
وخلتهم سها ما صائبات . فكأنوها ولكن في فوادي  
وقالوا قد صفت منا قلوب . فقد صدقوا ولكن عن ودادي

(ومن الثانية) اي من المحسنات اللفظية (الجناس) بين اللفظين (هوتوا ففهم اللفظ) لامعنى كاسدوسيع (فان اتفقا حروفا) اي انواع الحروف (وعدد او هيئة) اي كيفية حاصلة باعتبار الحركات والسكنات (وترتيبا فان كانا من نوع) واحد كاسدين نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة . كقوله شعر

لشئون عيني في البكاء شؤون . وجفون عينك لليلاء جفون

او فملين كقوله شعر

اخذ بجمالك ما يدكه ذوسفه . من نار غيظك فاصفح ما جنى جاني

فالجم افضل ما ازدان اللبيب به . والاخذ بالعفو احلي ما جنى جاني

(فمثال او) من (نوعين) كاسم وفعل (فستوف) ويقال له التام والصحيح ايضا كقوله شعر

وسميته يحبي ليحبي فلم يكن . الى ردا امر الله فيه سبيل

(او احدهما مركب) من كلمتين والاخر مفرد (فجناس انتر كيب) وحينئذ (فان اتفقا لفظا وخطا فنشابه) لتوافق اللفظين في الكتابة كقوله شعر



فليت الدهر لما جار اطفالي اطفالي • فمحراي احرام واسمالي اسمي لي  
(والا) بان اختلفا خطأ لا لفظا (مفروق) لافتراق اللفظين في صورة  
الكتابة كقوله •  
شعر

اخو كرم تفضي الورد من بساطة • الى روض مجد بالساح مجد  
وكم لجباه الراغبين لديه من • مجال سجود في مجالس جود  
وعد من انواعه المرفوه وان تجمع بين كلمتين احدهما القصير من الاخرى وتضم الى  
القصيرة احد حروف الكلمة المجاورة لها فتزفوها بذلك حتي يمتدل ركننا النجيس  
نحو يا مغرور امسك وقس يومك بامسك وكقوله •

استاك بمدك بالاراك تبركا • باسم الاراك اقول سوف اراك  
ورفضت امساك السواك تطيرا • من ان يكون تمسكي بسواكا  
(او اختلفا شكلا) اي في هيئة الحروف حركا تااو حركة وسكونا او تخفيفا  
وتشديدا (فمحرف) نحو قوله •

لغيري زكوة من جمال فان تكن • زكاة جمال فاذا ذكر ابن سبيل  
ومثل البدعة شرك الشرك ونحو الجاهل اما مفراط او مفراط (او) اختلفا  
(لفظا فمصحف) كما في التنازل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • وفي الحديث  
الشريف عايكم بالابكار فانهم اشد حبا و اقل خبا ومثل غرك عزك فصار قصار  
ذلك ذلك فاخش فاحش فملك فملك تهدي بهذا وكقوله •  
شعر

من بحر شعرك اغترف • وبفضل علمك اعترف  
(او) اختلفا (عدد) فافاض فان كان الزايد محرف في الاول فمطرف) كقوله تعالى  
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق • وكقول الشاعر شعر  
لها مقلة كحلأ نجلاء خلقة • كان اباها الطي او امها ما

د هتني بود قاتل وهو متلقى • وكم قتلت بالود من ود هادها  
(او) بحرف (في الوسط فمكتنف) نحو جدى جهد يى (ار) بحرف او اكثر  
(في الآخر مذيل) كقوله •

وللدهر انياب ضواح ضوا حك • الى واسياف قواض قواضب  
وكقولها

ان البكا هو الشفاء • من الجوى يين الجوانح

(او) اختلافا (حرفا) واحدا (فان نفا ربا) في المخرج او لا اخر او حشا نحو يينى  
وين كنى ليل داس وطريق ظامس وكقوله •

ويطفى حربا لى • بسر بال و سر وال

وفي الحديث الخيل معقود بنواصب الخير فمضارع والا بان لا يكونا متقارنين  
مخرجا فمخرجا لاحق كقوله تعالى ويل لكل همزة • ونحو انه لى ذلك لشهد  
وانه لحب الخير لشد يد • ومثل اذا جاء هم امر من الامن • وكقوله •

لقد اصبحت موقوذا • باوجاع ووجال

(او) اختلافا (ترسيا فمقلوب) سواء وقع قلب الترتيب بتمام الحروف نحو البرد والدرج  
والرمق والقمر ومثل الفتح والحنف في قوله •

حسامك فيه للاجباب فتح • ورمحك فيه للاعداء حنف

هذا في الاسماء وسرد ودرس وحام وماع في الافعال وام وما في الحروف وذلك كله  
يسمى مقاب كل او وقع ببعضها كما في قوله عليه الصلوة والسلام اللهم استعزوا لنا  
وامن روعاتنا وكقوله •

فمن دى خصب رواد • وعندى رى و راد

(فان كانا) اي اللفظان المقلوبان احدهما لاول البيت (والآخر) اخره فمجنج

كقوله .

شعر

لاح انوار الهدى . من كفه في كل حال

(او نشأها) اي اللفظان في بعض الحروف (فمطلق) ويسمى مشابه ايضا نحو قوله تعالى وجني الجنة دان وكقول الشاعر .

واذا امار ياح جودك هبت . صار قول المذال فيها اياه

(واوجهه في الاصل) يوافق حروف الاصل مع الاتفاق في اصل المعنى (فالتوافق) كقوله تعالى يمحى الله الراوي بالصدقات . وكافي الحديث الشريف الظلم ظلمات يوم القيامة وكقوله .

ولا صرفت لي صرف مشمشة . هي ولا رحت مرنا الى راح

(او تو الى ميم انسان فازدواج) ويسمى مرددا او مكررا ايضا امثله وان كانت ظاهرة مما سبق لكن او دت بعضها منها توضيحا كقوله تعالى وجئتك من سبأ نبيا يقين . وكقول الشاعر .

شعر

ابا العباس لا تحسب بائي . اشبي من حل الاشعار عاري  
فلي طبع كس لسان معين . زلال من ذرى الاحجار جاري  
اذا ما اكبت الادوار زندا . فلي زند على الادوار واري

و كقوله

شعر

بني استقم فالعود تنمي عروقها . قويا وبمشاء اذا ما التوي التوي  
والجامع لاكثر انواع التجنيس قوله شعر

فما رافقي من لافقي بعد بعده . ولا شافقي من سافقي لوصاله

ولا لاح لي مذند اند لفضله . ولا ذو خال حاز مثل خالاه

(وختم الكلام بعين البدء او مجانسه) نثرا كان او نظما يسمى (رد العجز على الصدر)

المراد من المجانس ما يعم الجنس وما ياحق به من الاشتقاق وشبهه قلنثر  
 كقوله تعالى لا تقفروا على الله كذبا فيسحقكم بهذاب وقد خاب من افترى.  
 وكقولهم سائل اللئيم يرجع ود معه سائل وفي التنزيل استغفروا ربكم  
 انه كان غفارا . وايضا فيه قاله اني اعلمكم من القاين . والنظم باعتبار  
 توافق صدر المصراع الاول او حشوه او عجزه او صدر المصراع الثاني بعجزه  
 عينية وتجانسا واشتقاقا وشبه اشتقاق يرتقي الى ستة عشر قسما . الاول .  
 اتفاق صدر الاول وعجز الثاني صورة ومعنى كقوله ■

سكران سكرهوى وسكر مداعة . اني يفيق فتى به سكران

والثاني . اتفاقها صورة لامتعى وهو احسن من الاول كقوله

يسار من صبيتها المنايا . ويمنى من عطيتها اليسار

والثالث . اتفاقها في الاشتقاق لا في الصورة كقوله ■

ضرائب ابد عنها في السباح . فلست اترى لك فيها ضربيا

والرابع . اختلافها في الاشتقاق لا في الصورة كقوله .

ولاح يلجى على جرى العنان الى . ملهى فسحفا له من لائح لاح

وهذا مما يشبه المشتق . والخامس . وقوع احد اللفظين في حشو المصراع الاول

والاخر في عجز الاخر موافقين صورة ومعنى كقوله .

ولم يحفظ مضاع الجود شي . من الاشياء كالل المصاع

والسادس . وقوعهما كذلك واتفاقهما صورة لامتعى كقوله .

لا كان انسان تيمم صائدا . صيد المفاصطاده انسانا

والسابع . وقوعهما كذلك واتفاقهما اشتقاقا واختلافهما صورة كقوله .

اذ المرء لم يخرن عليه لسانه . فليس على شيء سواه بخران

- والثامن • اختلافها صورة ومعنى مع كونها شبيها بالاشتقاق كقوله •  
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم • والعذب يعجز للافراط في الخصر  
• والتاسع • وقوع احد اللفظين في آخر المصراع الاول موافقا لما في العجز  
صورة ومعنى كقوله • شعر  
ومن كان بالبيض الكواكب مغرما • فهازلت بالبيض القواضب مغرما  
• والعاشر • وقوعها كذلك وتوافقها صورة لامي كقوله • شعر  
فمشغوف بايات المثاني • ومفتون بزنان المثاني  
• والحادي عشر • اتفاقها في الاشتقاق وتخالفا في الصورة كقوله شعر  
ففعلك ان سئلت لنا مطيع • وقولك ان سالت لنا مطاع  
• والثاني عشر • ان يشبه المشتق وليس به كقوله • شعر  
ومضطلع بتلخيص المعاني • ومطاع الى تخلص عاني  
• والثالث عشر • وقوع احدهما في اول المصراع الثاني • موافقا لما في العجز صورة  
ومعنى كقوله شعر  
وان لم يكن الامرج ساعة • قليلا فاني نافع لي قليلا  
• والرابع عشر • وقوعها كذلك وتوافقها صورة لامي كقوله شعر  
املنهم تم تاملتهم • فلاح لي ان ليس فيهم فلاح  
• والخامس عشر • اتفاقها في الاشتقاق وتخالفا في الصورة كقوله شعر  
ثوى في الثرى من كان يحبي به الوردى • ويفر صرف الدهر نائله الغمر  
وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بوا ترفعي الآن من بعده بتر  
• والسادس عشر • ان يجمعها شبه الاشتقاق كقوله • شعر  
لمعري لقد كان الثرى امكنه • ثراء فاضى اليوم مشوا في الثرى

ومن نوادر هذا الباب قول الحريري .

ايات

سم سمه تحسن آثارها . واشكر لمن اعطى ولو سمسمه

والمكرمها استطعت لاثاثه . لتقتنى السود دو المكرمه

(وتوافق الفاصلتين) من النثر (على حرف واحد) بان توافق الكلمة الاخيرة من

الفقرة للكلمة الاخيرة من فقرة اخرى (سمع) فهو في النثر كالتافية في الشعر

(فان اختلفا اي الفاصلتان (وزنا) ان يراى الحرف الاخير في الفاصلتين من غير

مراعاة الوزن فيها فطرف) كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم

اطوارا . وكقول الحريري لا يشهد المقام الامن استقام او استوى القرينتان وزنا

وتقفية (فقر صمع) كما في التنزيل ان الينا يا ايها محمد ثم ان علينا حسابهم . وكقولهم عاد

نعر يضك نصريحاً وتمريضك نصيحياً . ومن النظم قوله .

شمر

يروح اليهم عازب الحمد وافي . ويغدو عليهم طالب الرغد عافيا

وقد يحمي مع التينيس كقوله .

وزند ندى فواضله وري . ورندي فضائله نصير

ودر خلا له ابد اثمين . ودر نواله ابد اغزير

(والا) بان لا يستويا وزن وتقفية او تقضية فقط (فتواز) كسرروا كواب في قوله

تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة . وكقوله عليه الصاوة والسلام اللهم

اعظم من فاخلقوا واطم ممسكا تلقاً (وتصيير كل بيت اربعة اقسام ثلاثة منها على

سمع واحد) مع مراعاة التافية في الرابع الى ان ينقضي الاشعار (تسميط) كقوله

و حرب وردت . و ثر صدت . و علق شدت عليه الخبالا

ومال حويت . وخيل سميت . و ضيف قريت . يخاف الوكالا

وكقولي ايات

يا صاحي بما مضى • ما كنت مغلوب الهوى  
 قولاً عليها كيفما • شغف القواد المصطلا  
 قل يا برید لحي • اودى فراقك مهجتي  
 لا قيتني في نومتي • ان منع في السهر الحيا  
 قول الوشاة اذا صفت • بدى يديها اصيبت  
 وشهود جرمي ما لبثت • يا للجنفا يا للجنفا  
 قد طرقت على طرة • واغتر قلبي غرة  
 ما فوق هذا خصرة • عند الاريب المهتدى

(و بناء البيت على قافيتين ) بحيث يصح المعنى بالوقوف على كل واحد منها  
 ( تسريع ) ويسمى توشحاً ايضاً كقوله • شعر

يا خاطب الدنيا الدنية انها • شرك الردي وقرارة الاكدار  
 دار متى ما ضحكك في يومها • ابكت غدا بعد الها من دار

فالبيت من البحر الكامل اما على القافية الاولى يكون من الضرب الثاني منه هو  
 مستفعلن مستفعلن متفاعلن وعل الثانية من الثامن منه هو مستفعلن  
 مستفعلن متفاعلن متفاعلن مفعولن (والترام حرف او حركة مخصوص  
 قبل حرف الروي) هو الحرف الاخير الذي ينسب اليه القصيدة ويقال له لامية  
 او ميمية مثلاً (و) قبل (الفاصلة اعنات) ويقال له لزوم ما لا يلزم والتضمين  
 والتشد يد ايضاً كما في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر  
 وكقوله • شعر

تجلت كبد رذات حسن يخلو في • فاحشائي منها قد تحلت يخلو في  
 وكقوله • شعر

لما توذن الدنيا به من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد  
والا فما يبكيه منها وانها • لاوسع مما كانت فيه وارغد  
اذا البصر الدنا استهل كانه • بما سوف يلقي من اذاها يهدد  
(و مكس الكلام كطرد • م بحيث لو قرأ من حرفه الاخير الى حرفه الاول  
يحصل هذا الكلام بعينه (مقلوب) كقوله تعالى كل في فلك وربك فكبر  
وكقول الشاعر •  
شعر

اراهن ناد منه ابل لمو • وهل ليلن مدان نهارا  
(او ذ كر شي من كلام) الخير مع التنبيه على انه من الغيران لم يكن مشهورا لثلا  
يتوهم السامع انه مسروق (تضمين فان كان بيتا فاستعانة) كقوله  
كانت بلهنية الشيبية سكرة • فصعوت واستبدلت سيرة مجمل  
وقدمت انتظر الفناء كراكب • عرف المحل فبات دون المنزل  
فالبيت الثاني لمسلم بن وليد (او) كان (مصرعا فابداع) كتضمين استادى مدظله  
مصرعا امره القيس •

خليلي هاطر في عن الدمع ممتل • قفانك من ذكرى حبيب ومنزل  
(او) كان (مادونه) اى مادون المصراع فرفو كقوله  
شعر

ان ابن ادريس حقا • بالعلم او لى واخرى  
لانه من قریش • وصاحب البيت ادرى

ضمن شعر من قول القائل وصاحب البيت ادرى بالذى هو فيه (و) ذكر شي (من)  
القران او الحديث اقتباس) كقوله في النثر يا قوم اصبروا عن المحرمات • وصابروا على  
المعترضات • ورابطوا المراقبات • واتقوا الله في الخلوات • ترفع لكم حينئذ الدرجات •  
مقتبس من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون



ومثل قوله في النظم •

اتته الخلافة بمقادة • اليه تجرأ اذيا لها

ولو رامها احد غيره • انزلت الارض زلزالها

وكقوله • قلنا شامت للوجوه • وقبح البكع ومن ترجو

مقتبسان الحديث الشريف • مثل قوله

قال لي ابن رقيبى سي الخاق فداره • قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

مقتبسان قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (والاشارة

الى قصة اوشعر مشهور تلميح • كقوله • شعر

ان كان لا ير ضبك الا كشفه • فاصح له انا يوسف انا يوسف

اشارة الى قصة يوسف عليه السلام وفي قوله • شعر

لعمرو مع الرمضاء والنار تانظي • ارق واجني منك في ساعة الكرب

اياء الى البيت المشهور

المستجير بعمر • وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

(ونظام النثر عقد • كقوله • شعر

ما بال من اوله نطقه • وجيفه اخره يفخر

عقد قول امير المؤمنين على رضى الله عنه الابن ادم والفخر وانما اوله نطقه

واخره جيفة (وعكسه حل) كقوله فانه لما قيمت فملائته • وحفظت فخلالته •

لميزل سوء الظن بمقاده • ويصدق نوره الذي يتاده حل لقول المتنبي •

لذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يتاده من توهم

(والاحصل) في كل من المستنات المعنوية واللفظية (ان يكون اللفظ تابعا للمعنى دون

العكس) كيلا يصير الكلام خارجا عن دائرة السلاسة الى ساحة الملام ويكون

كف من ذهب على نصل من خشب بل الاخرى ارسال المعاني على سجيته حتى  
تكتسى ما يلائم لطبيعتها وعند ذلك تظهر البلاغة ويعرف اللحن من العيون  
وتلوح الفصاحة ويتجيز الهجاء من المعجيز (وقد عد من المحسنات المتعديده) هو  
اتباع اسماء مفردة على مباح واحد كقوله . شعر

فخليل والليل اليداه تعرفني . والظمن والضرب والقرطاس والقلم

وتسبق الصفات هود كرشى بصفات متوالية كقوله تعالى هو الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ومثل قول الشاعر . شعر

نذى اب غرواف اخى ثقة . جمع سري نه نذب رضائس

(والمعنى) هو نضمين اسم اوشى آخر بتصنيف او قلب او غير ذلك كما استخرج اسم

(هود) من قوله تعالى ما من دابة الا (هو) اخذ بناصيتها واسم يوسف من فسوى

في قوله سبحانه خلق فسوى بالقلب وسورة الاخلاص من هذه الايات

عملت يجيلى ما به الطهر مثقل . هو الالهو والعصيان والذنب اجمع

عدى الحدذ نبي ماشى غيره (احد) . الله ارجو ام اخاف واذرع

عزمت على توب نصوح وخار لص . مدحت رسول الله ارجو واطمع

مديم مثال (لم) اب شبهه (يلد) . ولم قط (بولد) فهو فرد مفرع

عليه بولاه . مغبث لنا . (ولم يكن) ممرضاعنا اذا (هو) ل يفظع

عبيدك يا مختار جاد هو امل . هباتك مما في الحياتين ينفع

مطاي اصلوة قربها فوز ما . (الك) فوايد هائز كوعليك وتطام

فن الال والاصحاب من كل من قرأ . (احد) ينك رضوان يدوم ويتبع

(والغز) كذلك لانه يجي على طريقة السؤال كقوله في الخمر شعر

وما شىء اذا فمدا . تغير غيه رشدا

وان هو راق اوصافا . اثار الشرحيث بدا

ازكى العرق والده . ولكن يشس ما وادنا

(والموصل) هو ايراد كلام يكون كل من كلماته متصلة الحروف في الخط كقوله

فنتني فجيتني نجني . نجني تقن غب بجني

(والمقطع) ما ينفصل حروفه خطا كقوله

زردار زردو دار زرارة . ودار ره اح ان اردت دواء

(والرقطه) هي التي احد حروف كلمة منها منقوطة والاخر غير منقوطة كقوله

سيد قلب سبوق مبر . فطن مغرب عزوف هيوف

(والحيفاء) ما يكون حروف احدى كلمتيها منقوطة والاخرى غير منقوطة كقوله

اسمح فبث السامح زين . ولا تخب املا تضيف

(والمعجم) ما يكون الحروف كلها منقوطة ومثاله مر في الوصل (والحذف) . هو ما

يتكلف بحذف حرف كما حذف امير المؤمنين علي رضي الله عنه الالف في خطبته

التي سماها المولفة او حذف نقطة كما في قوله . شعر

دار المهد دارس اعلامها . طمس المالم مورها ورهاها

خاتمة في بيان بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها الاحتذاء) هو ان يبتدى الشاعر اساءة باتباعه قد الاخر اليه ويحيي به في

شعره من غير اخذ معنى ولا لفظ كقول البخري

بيضاء ان تمل بالخط لانهب . برا وان تقبل بدل لانهب

فاحتذى الاخر وقال شعر

بيضاء ان تبدي جميلا لانهب . ولئن نسمل طلازيد الاتلي

(ومنها الموارد) وهو ان يتفق الشاعران اذا كان احدهما معاصرا للاخر او متاخرا

عنه على معنى واحد بلفظ واحد من غير اخذ وسماح كما انشد ابن ميادة لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما اتيت • تعلل واهتزا هتزاز المهند

ف قيل هذا الخطيئة قال ا كذلك قيل نعم قال الان علمت اني شاعر حين وقفت

على قوله وما سمعته الا الداعية ومنها المصالة • وهى اخذ البيت باسره غصبا

من غير نفيرش منه كما فعل عبدالله بن زبير بايانت مع ابن اوس رضى الله عنهم

اذ انت لم تنصف اخاك وجدته • على شرف المجران ان كان يعقل

و يركب حد السيف من ان نصيه • اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

و يسم نكح ايضا ومنها النقل هو ان يتعاطى الشاعر صنعة سبق اليها بهيئها

فينقلها الى معنى آخر ويبرزها في وزن او معرض غير ذلك كقول علي ابن

جهم في السحاب • شعر

اذا او قدت نارها بالعراني • اضاء الحبحان سنا ناراها

نقله ابو طيب الى السيف وقال • شعر

سله الركض بمدوهن بنجد • فتصدى للنيث اهل العجمان

(ومنها السخ) هو اخذ المعنى كله مع تغيير بعض الالفاظ كما قيل •

للشرفية وقع في قلاهم • وقع القدوم بكف القين في الحشب

اخذ من قول ساعدة •

للشرفية وقع في قلاهم • تحت القيون رطاب الاثل بالقدوم

(ومنها السخ) هو اخذ بيت وتبدل كلما ته بوضع ما يراد فيها مكانها كما فعل

بقول الخطية

دع المكارم لا تر حل ابغيتها • واقعد فانك انت الطاءم الكاس

ف قيل

وذرا المائر لا تذهب لمطلبها • واجلس فانك انت الاكل اللابس •  
او بوضع ما يضادها كما فعل بقول حسن

بيض الوجوه كريمة احسابهم • شم الانوف من الطراز الاول

سود الوجوه لثيمة احسابهم • فطس الانوف من الطراز الاخر

هذا اخر ما تيسر للعبد الضعيف الراجي رحمة به القوي الباري ابي ملي محمد

الملقب بارتضا الجوفاموي البخاري في شرح الكتاب • واقه تعالى اعلم بالصواب

اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه • وتسود وجوه • واعطني

يلطفك وكرمك ما ارجوه • والبسني لباس التقوى • ولا

تنزع عني ما دام ابقي • واذا فني حلاوة العرفان •

ولا تذقني مرارة الحرمان • وارضني

بما ترضى واجعلني ممن ارضى برسولك

المجنبي وحببيك المصطفى

عليه الصلوة والسلام

وعلى آله وصحبه

البررة

الكرام



بسم الله الرحمن الرحيم

(احمد الله) الذي شرح صدور العلماء العاملين من علم المعاني والبيان وتفضل بتنوير قلوبهم بلمعات الدلائل واعجاز القرآن (واصل) واسلم على نبينا وشفيقنا سيد الانبياء والمرسلين محمد المصطفى المويدي بدلائل الاعجاز واسرار البلاغة وعلم آله واصحابه الذين فازوا بمتهى الفصاحة والبراعة اما بعد فيقول اليد الضعيف الراجي الى رحمة ارحم الراحمين ابو المظفر عبد الملك القاضي محمد شريف الدين ابن المرحوم القاضي محمد بديع الدين العمري القاملي الحيدرابادي غفر الله له ولوالديه واحسن الله اليه واليها وتجاوز عنه وعنهما احد مصححي مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ان هذا الكتاب الجليل المسمى (بالنفايس الارضية) شرح الرسالة العزيزية المنسوب (متنه) الى العالم العلامة سيد علماء زمانه استاذ الاساتذة ومام الجهابذة خاتمة المحدثين والمفسرين والمعبرين بالديار الهندية مولانا الشيخ الشاه عبد العزيز ابن الامام الهمام صدر الائمة الاعلام ابي عبد العزيز قطب الدين احمد المدهوشاه ولي الله ابن ابي الفيض عبد الرحيم العمري ينتسب الى سيدنا عمر رضي الله عنه باثنين وثلاثين واسطة كما ذكر نسبه في الامداد في مآثر الاجداد واتحاف النبلاء وغيرهما (ولد) الشيخ عام تسعة وخمسين ومائة بمدا لاف كما يدل عليه لقبه المورخ لولده (غلام حلیم) في بلدة دهلي (واخذ العلم) عن والده وعن كثير من العلماء الهند وغيره حتى برع على علماء زمانه وفاق على فضلاء اوانه وهو صاحب تصانيف كثيرة فمن تصانيفه المشهورة التحفة الاثنا عشرية والتفسير فتح العزيزي في مجلدين كبيرين وبستان الحمد ثلثين والرسالة العزيزية هذا المثنى في علم المعاني ورسالة الاسرار في تحقيق الرواوسر الشهادتين وعزير الاقباس في فضائل خير الناس مع شرحه في الفارسي والعبالة النافعة في اصول الحديث وميزان البلاغة وفتاوى العزيزية (وله) غير ذلك رسائل

وكتب فيها اندقيقات شائعات وتحقيقات لها في حسن القبول اقدم راسخات وقد  
بلغ من الكمال والشهرة بجمع لا ترى الناس في افطار الهند يفتخروا بامتيازهم اليه بل  
بانفسلا كهم في سمع من ينتمى الى اصحابه وكان من اعيان المشايخ ووجوه علماء  
الدهلي (توفي سنة تسع واربعين ومائتين والف فياها ودفن في جوار والده رضى الله  
عنهما والحقها بالسلف الصالحين من هذه الامة وحشرهما مع السابقين الاولين  
(وشرحه) المزدول لجمع الفضائل صدق الافاضل العالم العلامة والبحر القهامة ذو  
المقام السامي والمجد النامي صاحب الذهن الفائق والعالى بين الاقران ملامسة  
الزمن افضل العلماء قاضي القضاة القاضي محمد ارغضا علي خان القادر  
الصفوي البخاري المتخلص 'خوشنود' ابن الكامل الامجد والفاضل الاوحد قدوة  
العلماء الشيخ احمد مجتبى الخاطب بقاضي القضاة المولوي مصطفى عليخان (شرح) هذه  
الرسالة قبل وفاة الماتن بثمانية عشر سنة وكان عمره اذ ذاك اثني وعشرين سنة (ولد)  
هذا الخبر المنطوق والبحر الزاخر المصقب في بلدة جوفامو وهو من اعمال الهند الشالي  
من مضافات لكهنؤ سنة ثمان وتسعين ومائة بمدا الف وينتمى الى سيدنا قاصرين  
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم بلائين درجة (وكاتب) والده الشيخ  
رجلا فاضلا مالمما هرا حافظ الفرائض وقاضي القضاة بمدراس وهو كان من ابنة بنت  
القاضي محمد مبارك المعري شارح سلم العلوم المسمى بقاضي مبارك حتى توفي سنة  
(١٢٣٤ هجرية) فلما بلغ مؤلف الكتاب سن التمييز صار يحسن القراءة والكتابة فعنى  
ابوه بتعليم الكتب الدينية التي كانت مشهورة ومعتبرة في ذلك الوقت درس العربية  
والفارسية والفقه في بدء امره على ابيه وقدم لكهنؤ وقرأ على علماء وقته ثم رحل  
الى سنديلة فصادف فيها علامة المصبر المولوي حيدر علي فقرأ عليه الفقه والمقائد  
ثم تلقى على استاذة المولوي محمد ابراهيم الملباري البلجرامي التفسير والاصول

والمعاني والمنقول ثم على السيد الامام والفقيه الميام مولانا المولى محمد فضل امام العمري  
 الخبير ابادي جميع العلوم والفنون الدينية فانتقم او برز فيها اهل اقرانه حتى صار من  
 الاعيان المشار اليهم في زمن استاذهم فكان يتحدح به ولم يزل ملازمه وهو كان  
 في المقام الاول من دخول النظار واهل النظر والاعتبار وقيل قرأ شيئاً على ملك العلماء  
 مولانا عبد العلي بحر العلوم شارح مسلم الثبوت المسمى بفوائد الروحوت وثنووس  
 المولوي المعنوي واقه اعلم ثم طلب الاجازة عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير المحدث  
 الحافظ المتقن والفقيه المنجرح الفطن شيخ المشايخ الشيخ الحرم اعني محمد عابدين احمد علي  
 ابن محمد يعقوب الحافظين محمود الانصاري الخرجي السندي المدني وكتب  
 وارسل اليه الاجازة عن بلد الله الامين ووصف فيه غاية المدح واعطى له الاجازة  
 اجازة عامة بجميع العلوم مروياته وسموه عاتق ومقر وانه بما اجازوا به المشايخ الثقات  
 واخذ الطريقة والحلقة وليس الخرق في سلسلة الصوفية الصفوية مشتملة على  
 الطريق العلية القادرية والجشبية والسروردية والنقشبندية عن قطب العارفين  
 وقدوة السالكين حضرة السيد غلام نصير الدين السمدي البلجرامي ابن السيد شاه  
 غلام بير بن الحضرت السيد شاه يسين قادري الصفوي قدس اسرارهم الماتزل في  
 مدراس وصار مفتياً في حدود كرنالك على وطيفة ثلاثمائة وخمسين روبية سكة  
 المدراس بامر نواب عظيم الدولة بها درثم استعفى عن الخدمة في سنة (١٢٣٥)  
 (ثم) تقلد القضاء في المدراس في بلدة جتور على وطيفة المذكورة  
 ثم في سنة (١٢٤٤) فوض نواب الهند خدمة قاضي القضاء بمدراس على وطيفة  
 سبعمائة ربابي وانتهت اليه رياسة العلم بها وكانوا يفخرون بانتسابهم لذلك  
 كانوا من اهل العلم بها وكان معدن علوم المعقول والمنقول عالماً بالحديث  
 والتفسير والاصول نادرة العالم والنبراس قاضي قضاء اهل السنة والجماعة في



مملكة المدراس ممتازا بين الاقران والامثال والفعول كشافا للحقائق  
 والدقائق والفرع والاصول وحيد الدهر فريد العصر مشهورا في الافاق مرجع  
 الكل بالاتفاق فما كان في عصره نده ولا في زمانه ضده (وله) تواليف كثيرة وتسايف  
 شهيرة بين المؤلفات والتعليقات والشروح والحواشي والنهاية والهاوش كشرح  
 الزاهدية على رسالة القطبية ومقدمة ميرزا محمد شرح مواقف ونقود الحساب  
 علم الحساب وشرح المصدر وحاشية ميرزا محمد رساله وحاشية على التهذيب وفرائض  
 ارضيه في الفرائض وشرح دلي فصيحة البردة شرحا حافلا في الفارسي وطالته الى  
 آخره وشرح اسماء الله الحسنى ونصريح المنطق ومواهب السعديه وبجمع الاعمال  
 وديوان اشعاره وتنبيه الغفول في اثبات ايمان اباة الرسول وتفسير الايات  
 والاحكام والنفائس الارضية على الرسالة العزيزية فسر فيها اسرار البديع  
 واطائف البلاغية وكشف عن رموز الدقائق وغوامض المعاني والبيان وله اشعار راقية  
 وفصائل فائقة ووزع اوقاته على وظائف الخير من الاوراد والقرآن في آخر الليل  
 وكثيرا ما يكون مشغولا بالتلاوة خصوصا في شهر رمضان (وقرأ) عليه اهل العلم من  
 الامصار وعلماء المدراس من الصغار والكبار مثل المولوي محمد قدرة الله المخاطب قدرة  
 الله خان بهادر ابن محمد كامل مواف نذ كره نتائج الافكار واخيه المولوي محمد  
 يحيى عليخان بن العلامة الشيخ احمد مجتبي والمولوي غلام غوث شوقي من ابناء بنت  
 قاضي محمد مبارك والمولوي السيد شاه وجيه الدين احمد قادري صدر معتمد او  
 العلوم مجيد راباد والمولوي محمد حیات خان والمولوي زين العابدين صدر مدد سي  
 دار العلوم المذكور والمولوي السيد محمد مودودي معتمد صدر مهام العداية بمجيد راباد  
 والمولوي غلام قادر المولوي محمد حسين قادري المخاطب افضل الشرفا شيرين  
 صفي خان بهادر بن نجم الدين حسن المعاني والبيان والبديع والمعتول والمهندسة

وغيرهم من العلوم وامير الهند والاجاه عمدة الامراء مختار الملك عظيم الدولة نواب  
محمد غوث خان شهابت جنك العربية والعقائد والفقه والحديث والمولوى السيد شاه  
قادر بادشاه قادري والمولوى محمد قادر علي بن محي الدين احمد خان والمولوى سيد محمد  
حسين بن السيد امام الدهن حسين والمولوى قدرة خنى ناظم العدالت في الحيدر اباد  
وابن بنته المولوى الحاج علي احمد فاروقي والمولوى رضا حسين خان بهادر الى الميبدى  
والمولوى سيد محمد اسحاق المخاطب شمس العلماء طرازش خان بهادر المعقول والبديع  
والمعاني والمولوى شهاب الدين والمولوى محمد عبد الله صدارت خان بهادر  
ابن قاضى الملك بدر الدوله والمولوى قدرة رسول والمولوى غلام رضا من  
واخرون كثيرون (ثم) قصد زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وجمع  
بيت الله الحرام مع الاهل والعيال وامسائر العلماء الكرام وبعد التشرف  
عاود الى الهند وركب السفينة البحرى يعنى البابور فمرض واشتد مرضه  
فيها فملا وصل البابور في مقام كان منه الحديده على مسافة بعيدة يعنى قريبا  
يوم ليلة (فتوفي) رحمه الله نهار الجمعة وقت الاشرار سابع من شهر شعبان  
المعظم سنة سبعين ومائتين بعد الالف وكان عمره اثنين وسبعين سنة وشهور اوصلى  
عليه اماما بالناس كبير تلامذته المولوى السيد شاه قادر بادشاه قادري الذى كان  
معنى الصفرو جميع مال السفينة وكان رئيس البابور محمد سعيد المسقطي يريد ا  
ومعتقد انه وارسلوا جنازة في البحر او من كرامته) انه وصل نمشة الى حافة الحديده  
بعد ايام ولم تتعرض لجسده دواب البحر ولم يتغير قط وكفه نال من الحرق مكحلا  
كما كان يوم ارسال الجنازه في البحر وجدوا على جيبته مكتوب بالخط السريانية  
حروفهم جمع عليه الناس من اهل الحديده من الخاص والعام والسادات والعلماء  
العظام واخذوا امريره بالتعظيم والاكرام ودفنوا في المقبرة التى كانت فيها قبور

الاولياء النخام رحمه الله تعالى رحمة الابرار رحمة واسمة واسكنه دارالقرار ونفسيته  
 وعلومه آمين جزى الله مولفه خير او اجزى من فضله اجر انساأل الله تعالى ان يجعل  
 نعمها عيما و ثوابها عظيما ولا عقب له من الذكور و ابن بنته الحاج المولى على احمد  
 القارو في الصفوى ابن المرحوم ولى احمد و ايضا ابن بنته المولى قدرة  
 رحيم بن قدرة نصير موجودان الآن في جيل اباد الدكن بمملكة النظام  
 كذا استفدت من جزء مولانا المولى ابو محمد خليل الله بن قاضى الملك  
 بدر الدوله سلمه الله وابقاه و تاييج الافكار مملوكة المولى على احمد المذكور  
 و تذكرة كزار اعظم و مدارج الاسناد وغيرهم من كتب السيرة و التواريخ  
 هذا و كان في مزى ان تذكر هذه الترجمة بالسط و التفصيل ولكن الزمان  
 لم يسمح بل كتبت على عجلة لئلا اكم الاشغال و تشتت البال فنسال الله تعالى  
 ان يصلح لى الاخوان قدوافق تمام تحصيله و كمال طبعه و تمثيله بمحمد  
 تعالى و شكره هذه الرسالة بطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية التى محل  
 ادارتها في بلدة حيدرآباد الدكن و لاح بدرا التمام يوم الاربعاء في الثاني  
 والعشرين من شهر جمادى الاولى من شهر رثنائى و عشرين و مائتين و الف من هجرة  
 من كان كما يرى من الامام يرى من الخلف في ظل من تعطرت بطيب ثنائى الاسفار  
 و اشتهرت محاسنه اشتهار الشمس في رابعة النهار حيث رفع الوية العدل بعد طيها  
 و طهر نفوس رعاياه من جهلها و غيها و محاذلهم الظلم بسنا صورته القبريه و اثبت  
 مر اسم العدل بحسن سيرته السنية و اسبل على اهل مملكته غيوث كرمه و نعمته  
 و شمامهم بمظلم رافته و مزيد رحمتهم و بساط عدله و حلاهم بحلى جوده  
 و فضله على حضرة مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصف جاه  
 مير محبوب علي بن بهادر لا زالت الايام مضية بشمس علاه و الياالى منيره بدر

جل تحت نظارة العالم اليبب والفاضل الاديب افتخار العالم مولوى قطب الدين  
محمود على متع الله المسلمين بطول حياته وافاض على العالمين من فيوض  
بركاته آمين واخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اصل الوجود وسيد

العالمين وآله وصحبه اجمعين

وربنا الرحمن المستعان المستجار

المستجار وعليه التكلان

ولا حول ولا قوة الا

بالله العلى

المظيم







